الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
www.alnajafy.com

السنة السابعة العدد (٨٦) لشهر شعبان ١٤٣٥ هـ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

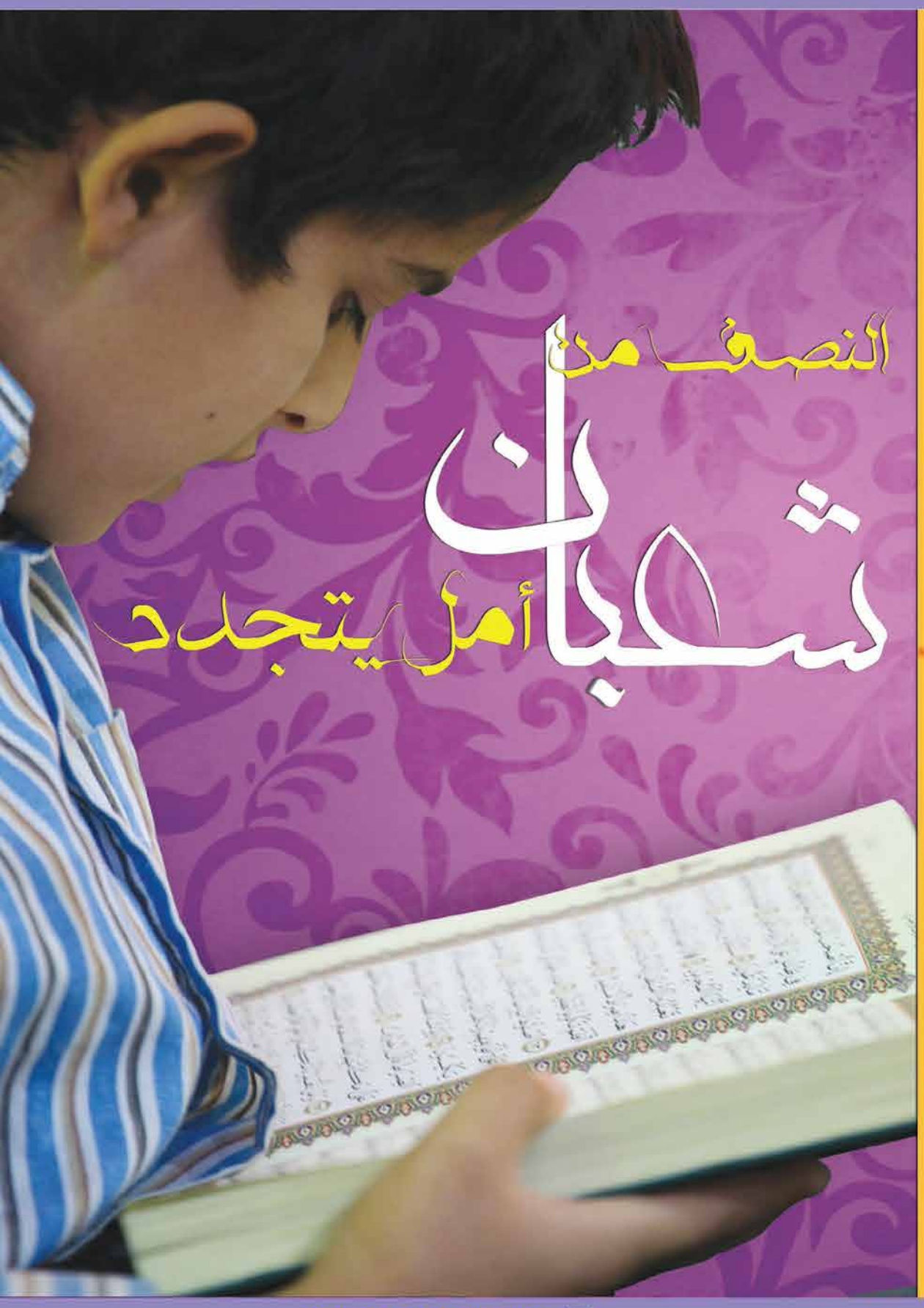

النصف من شعبان أمل يتجدد

اوساط دينية ورسمية وشعبية تدين التجاوز على طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف

برعاية مؤسسة الانوار النجفية للمرة الثانية على التوالي

ممثل سماحة المرجع في لبنان

فريق طبي متخصص بأمراض العيون ينهي مهمته بنجاح

ينظم زيارة لمرقد السيدة الحوراء (ع)

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

يشارك العراقيين ويدلي بصوته في الانتخابات البرلمانية

فور بدء عملية الاقتراع العام للانتخابات البرلمانية، أدلى سماحة المرجع (دام ظله) بصوته، مشاركاً المؤمنين وأبناء العراق في عملية التصويت، حيث توجه (دام ظله) لأحد المراكز الانتخابية في النجف الاشرف للإدلاء بصوته في انتخابات البرلمان العراقي، حال افتتاح مراكز الانتخابات أبوابها لاستقبال الناخبين.

هذا وابتهل سماحة المرجع (دام ظله) إلى الباري (جل وعلا) بالدعاء بأن يحفظ الله سبحانه (وتعالى) أبناء العراق وأن يأخذ بأيديهم صوب جادة الصواب، مرشداً إياهم لممارسة حقهم الإنتخابي.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في تصريح صحفي عقب عملية التصويت حث ابناء الشعب العراقي التوجه لمراكز الاقتراع للمشاركة في عملية اختيار ممثليهم في البرلمان العراقي.

مشيراً إن سماحة المرجع (دام ظله) قد دعا لضرورة إبعاد العناصر الفاسدة والمقصرة من قبة البرلمان وسُدَّة الحكم، لإنهاء معاناة الشعب العراقي والنهوض بواقعه وتحقيق أمنياته، واختيار الأصلح.

إلى ذلك عبر المؤمنون عن مدى إندفاعهم صوب صناديق الانتخبات وهم يشاهدون سماحة المرجع (دام ظله) يتقدمهم للإدلاء بصوته، مستقبلين إياه بالتسليم والتحية، شاكرين له وقفته الأبوية والتوجيهية المعبرة عن أبوته.

بيان المكتب المركزي لسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) بمناسبة الانتخابات البرلمانية العراقية لعام 2014 م

بسم الله الرحمن الرحيم

نبارك للشعب العراقي اليوم نجاح الانتخابات الجديدة من أجل إدارة جديدة لبلده تعزز من مكانته وتقوي بنيته.

ونحن قد قمنا بواجبنا في الإرشاد والدفع نحو تحقيق العدل ورفض الظلم. بغض النظر عن النتائج.

ونذكّر الجميع ان الظلم والفساد والعرقلة في وجه تقدم العراق مرفوض. وعلى الشعب أن يكون متأهباً لتأييد دولتهِ بالحق وأن يستعد لرفض الفساد.

وعلى الإدارة المقبلة برلماناً وحكومة كائنة من تكون أن تعلم أنَّ اختيار الشعب لها هو شرف ثمنه الإخلاص لهذا الشعب المظلوم ومنع الفساد الذي يوشك أن يطيح بالبلد لأنه افقد الدولة هيبتها ومهد لسيطرة العصابات عليه.

فعلى الحكومة المقبلة أن تتعظ وأن لا تعتبر انتخابها تخويلاً بالسكوت على الفساد وسماحاً ببقاء فقدان هيبة الدولة والذي هو مرفوض قطعاً. وكل المواطنين الأباة سيرفضون تفتيت الدولة بالمسار الذي حصل من دون توجيه اتهام لأحد وإنما نريد سلوكاً جديداً يطمئن الإنسان العراقي بمستقبل بلده. والسلام.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

يستقبل سماحة السيد القبانجي

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد صدر الدين القبانجي إمام جمعة محافظة النجف الأشرف، لتقديم التهنئة لسماحته بذكرى ولادة مولى الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام).

سماحة المرجع (دام ظله) أكد في حديثه للضيف على عدة أمور منها أهمية الحفاظ على قداسة ومكانة النجف الأشرف، وحوزتها العلمية، مشيراً إلى ضرورة أن نستلهم الدروس والعبر وسمو الأخلاق من مولى الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام).

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

يتلقى اتصالاً من المرجع الديني سماحة السيد صادق الشيرازي

تلقى سماحة المرجع (دام ظله) اتصالاً هاتفياً من سماحة آية الله العظمى المرجع الديني السيد صادق الشيرازي (دام ظله) لمتابعة صحة سماحة المرجع بعد الوعكة الصحية التي مرت به خلال الفترة الماضية, هذا وتبادل المرجعان التهاني بولادة سيد الموحدين المولى علي (عليه السلام) وتحدثا عن بعض الأمور التي تهم المؤمنين والعالم الإسلامي والهجمة الشرسة التي تحاك ضد الإسلام من قبل أعدائه.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

يستقبل مجاميع من المؤمنين الشاكرة له على مواقفه الأبوية

بعد التزامهم بإداء الواجب الشرعي والوطني في الهروع لصناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في مجلس النواب العراقي القادم، توافد المؤمنون من أبناء العراق من مختلف أنحاء محافظة النجف الأشرف، كذلك من محافظة البصرة الفيحاء والديوانية على مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لشكر سماحته على مواقفه الأبوية الكبيرة في توجيههم بالانتخابات، إذْ كان معرفاً إياهم الطريق القويم لحفظ العراق بلد المقدسات.

سماحة المرجع (دام ظله) أعرب عن أمله في تنزيه المرحلة القادمة من المنافع الشخصية والحزبية الضيقة، داعياً من يتسنم أزمة الأمور أن يكون العراق الهم الأول والأخير له.. داعياً الباري (جل جلاله) أن يبعد القاصرين والمقصرين من رقاب الناس، وأن يحل الأمن والسلام والسداد والعزة في ربوع العراق.

من جانبها الوفود عبرت عن سخطها لكل من يحاول الإساءة أو المساس بمقام المرجعية الدينية، لاسيما المتمثلة بسماحة المرجع (دام ظله) وذلك لمواقفه الأبوية الكبيرة والحريصة على أبناء العراق.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

يستقبل جموع المؤمنين المهنئين بذكرى ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام)

في ذكرى الولادة الميمونة لمولد سيد الأوصياء الإمام علي (عليه السلام)، وكعادتهم أبناء العشائر العراقية الغيورة والمؤمنين من مختلف أنحاء العالم الإسلامي بعد أداء مراسيم الزيارة للحضرة العلوية المقدسة، يتوجهون لزيارة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) لتهنئته بهذه الذكرى العطرة.

سماحة المرجع (دام ظله) أكد للمؤمنين أن هذه الذكرى العظيمة والعطرة يجب أن تكون مرحلة تجديد ومراجعة للفرد في إعادة حساباته تجاه دينه، فيجب أن نكون عند حُسن ظن سيد مَن خلق الله في الوجود بعد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ألا وهو الإمام علي (عليه السلام)، ولابد أن نحمد الله ونشكره على هذه النعمة، ألا وهي نعمة الإيمان بالولاء لآل بيت العصمة والطهارة.

إلى ذلك أكد (دام ظله) أن على الفرد المؤمن أن يكون مسؤولاً عن نفسه وعياله وأبناءه، فهو مؤتمنٌ على ذلك كلّه، فيجب على شيعة أهل البيت (عليهم السلام) أن يسعوا بأن يصونوا هذا اللقب (الشيعة) الذي منحهم إياه سيد الخلق الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله).

هذا وابتهل سماحته إلى الباري (جل وعلا) أن يحفظ الأمة الإسلامية، وأن يعز العراق والعراقيين ويصونهم من شر الأعداء.

سماحة المرجع (دام ظله) لدى لقاءه رئيس اركان الجيش العراقي :

هناك تكليف شرعي ووطني على قواتنا المسلحة لصد من يريد النيل من العراق

لابد من وضع إستراتيجية لتقليص أعداد الضحايا للقوات الأمنية بتفعيل الجانب الإستخباراتي والتسليحي لقواتنا الأمنية.

ضبط الحدود العراقية أهم أمانة بيد قواتنا المسلحة.

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد رئيس أركان الجيش العراقي الفريق أول بابكر زيباري والوفد المرافق له، والذي بدوره قدم شرحاً عن واقع حال القوات الأمنية وعملياتها الأمنية الأخيرة لمحاربة الإرهاب.

هذا وأكد سماحة المرجع (دام ظله) أن هناك تكليفاً شرعياً ووطنياً على كل مَن ينتمي لهذا السلك المقدس ألا وهو حماية العراق وأبنائه وممتلكاته، وجعله قوياً يصد أي أذىً قد يقع على أبناءِه.

إلى ذلك أشار (دام ظله) إلى أهمية وضع إستراتيجية علمية مهنية يتمكن من خلالها دراسة أخطاء الماضي لتقليل ما وقع على أبناءِنا من المدنيين والقوات الأمنية من أعمال إرهابية، ولا يتأتى ذلك إلا بالارتقاء بالجانب الاستخباراتي، وتقويض وتجفيف جميع منابع الإرهاب والتصدي لهم، فسلامة العراق والعراقيين يجب أن تكون فوق كُل شيء.

وفي السياق ذاته أكد سماحته إلى ضرورة أن تكون القوات المسلحة على مهنية عالية تتجرد عن أي تدخل سياسي، معرباً أيضاً عن عدم ارتياحه لأي تدخل من قبل الساسة، مشدداً على أهمية أن يأخذ المختصون من أصحاب هذه المهنة الشريفة دورهم في قيادة قواتنا المسلحة بمهنية.

هذا وبعث سماحة المرجع (دام ظله) برسالة لأبناء الجيش العراقي قائلاً: مادمتم عاملين على نصرة الوطن سينصركم الله، وإن أكثر ما يؤلمني أن أشاهد أبنائي من الجيش العراقي يتعرضون لجرم الإرهاب، راجياً الباري (جل وعلا) أن يحفظ العراق والعراقيين أرضاً وشعباً وممتلكاتٍ بجهود أبناءِه من القوات المسلحة، وأن تكون معنوياتهم وحبهم لوطنهم تفوق كُل نقاط الضعف التي قد يواجهونها في مسيرتهم المقدسة.

من جانبه السيد رئيس أركان الجيش العراقي أعرب عن عظيم سعادته لهذا الموقف الأبوي من لدن سماحة المرجع (دام ظله) مؤكداً أن هذه الأبوة سترفد أبناء جيشنا العراقي تجاه التصدي لكل قوى الظلام التي تريد النيل من العراق، داعياً لسماحة المرجع (دام ظله) بالسلامة والصحة.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

يستقبل وفداً إعلامياً من شبكة الإعلام الجماهيري

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً إعلامياً من شبكة الإعلام الجماهيري، سماحته أشار إلى أهمية نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) ونقل مباديء مدرستهم الأصيلة، منبع الإسلام الأصيل إلى العالم، سيما أن هناك تظليلاً إعلاميًا يراد به الإساءة للإسلام وخاصة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم.

إلى ذلك أكد (دام ظله) على ضرورة تنوير العالم بالفكر الصحيح والحقيقي من خلال نشر تلك المبادئ وكنوز العلم والمعرفة والمفاهيم التي أكد عليها القرآن الكريم والنبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله)، وفي مقدمتها مبادئ الألفة والمحبة والتسامح والتكاتف والدعوة إلى الله سبحانه وحده, مبيناً أن الحوزة العلمية ستواصل نشر العلوم الدينية في كافة أرجاء المعمورة، وتعمل على إظهار الدين الحنيف بصورته المشرقة التي جاء بها رسولنا الأعظم (صلى الله عليه وآله).

من جانبه الوفد قدم الشكر والامتنان، معبراً عن مشاعره تجاه المرجعية الدينية ودورها الكبير في حفظ بيضة الإسلام ودماء المسلمين وبالخصوص العراقيين الذين لاقوا الأمرين من ما مضى إبان حكم الفاشي صدام، واليوم إذْ يواجه الإرهاب الدامي. متمنين بنفس الوقت دوام الصحة والعافية لسماحة المرجع (دام ظله).

يجب على طالب العلم أن يسعى في تطهير نفسه ليتقدم في مشواره العلمي

بيّن سماحة المرجع (دام ظله) في لقاءه وفداً من أبناء محافظة المثنى ضم عدداً من طلبة الحوزة العلمية وباقي الشرائح المختلفة، أن طالب العلم في الحوزة العلمية حينما يريد أن يتقدم في مشواره العلمي، يجب عليه أن يسعى في تطهير نفسه فإنه إذا ما سعى لذلك فإن الله تبارك وتعالى سيكلف الملائكة بتوجيهه وخدمته، وأن الحوزة العلمية التي عملت على تخرج الكثير من العلماء والمفكرين، مازالت تعمل على نفس هذا المنوال وإنها مستمرة بعطائها لأنها أم الحوزات في العالم، ولأنها تحمل إرث مدرسة أهل بيت المصطفى (صلى الله عليه وآله) من علوم المعرفة والإسلام الحقيقي الذي وصل إلينا عن طريق هذه المدرسة, خاتماً (دام ظله) حديثه بالدعاء للعراقيين ولجميع شيعة أهل البيت (عليهم السلام) بالأمن والاستقرار.

سماحة المرجع (دام ظله) يؤكد على أن كل من يقود العراق يجب أن يتحلى بالمسؤولية

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفد الهيئة السياسية للتيار الصدري، حيث شدد سماحته على أهمية الدقة في رسم مستقبل العراق، وضرورة النهوض بهذا البلد، مؤكداً على أن كل من يقوده يجب أن يتحلى بالمسؤولية، مشيراً إلى أن مواقفنا نابعة من التكليف الشرعي لتنبيه الناس إلى ما نراه صواباً لخدمة أبناء العراق.

القصور والإهمال وهدر الأموال أبطأت التقدم في العراق

حث سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء ناحية الحيدرية على أهمية الانتخابات والمشاركة فيها، مؤكداً سماحته على تقدم هذا البلد والنهوض به، وتحقيق أمنيات أبناء هذا الشعب الذي لم يحصل من حكومته فقط إلا على الوعود على الرغم من واردات النفط التي يستحصلها البلد، لكن القصور والإهمال وهدر هذه الأموال هو ما جعل العراق بهذا المستوى من التراجع والفقر ونقص الخدمات.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

يستقبل رئيس المجلس الشيعي الأعلى في المانيا

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) رئيس المجلس الشيعي الأعلى في المانيا الشيخ حسن زاده، سماحة المرجع (دام ظله) أكد على أهمية نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) في العالم، وأعطاء الصورة الناصعة التي تليق بمقامات أهل بيت العصمة والطهارة، وفي مقدمتها القيم الروحية والأخلاقية العظيمة التي وجه لها أهل البيت (عليهم السلام) شيعتهم، ونقل ماجاءت به المدرسة المحمدية من مبادئ، موضحاً ما تحتضنه هذه المدرسة من إسلام حقيقي يحمل القيم المحترمة للإنسانية النابذة للعنف والإضطهاد، مشدداً على أهمية نشر قيم الألفة والمحبة والسماحة والتعايش السلمي والعمل على التكاتف والتعاون, من جانبه الضيف نقل جزءاً من نشاطات المجلس في المانيا، وسلام وتحية أتباع أهل البيت (عليهم السلام) هناك إلى سماحة المرجع (دام ظله).

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

لا صداقة مع الحكام الفاسدين

شدد سماحة المرجع (دام ظله) لدى إستقباله أعداداً كبيرة من المؤمنين العراقيين من مختلف أنحاء العراق، وفي أكثر من فرصة، إن الفترة السابقة كانت مملوءة بالعديد من المشاكل ومظاهر الفساد، وفي مقدمتها التدهور الأمني والذي بات يحصد أرواح أبناءنا، ويدمر بنى العراق التحتية.. حتى وصلت الجرأة بأن يقطع الماء عن أبناء العراق. فلولا السياسات الخاطئة، والفساد المستشري لما قدَّم ابناءُ العراق أفواجاً من الشهداء والضحايا من قواتنا الأمنية، لاسيما أبناء جيشنا العراقي.

وفي الجانب الخدمي أعرب سماحته عن ألمه الشديد لما يشهده العراق من تقصير وقصور من قبل الدولة العراقية، فطيلة عقد من الزمان؛ ورغم الميزانيات الانفجارية والتي بإمكانها أن تجعل العراق في مقدمة الدول الكبرى، نجد أن الوضع الخدمي ما زال منحدراً وضعيفاً بل ومنعدماً في العديد من الجوانب الماسة في حياة المواطن، وما ذلك إلا بسبب الفساد المالي الكبير، ولضعف التخطيط والإدارة في هذا البلد.

كما وأعرب (دام ظله) عن ألمه الشديد لواقع القطاع التعليمي في العراق إذْ يدرس أبناءُنا ـ والذين بيدهم مستقبل العراق ـ أفكاراً لا تمت للحقيقة بصلة، بل وتسيء إلى الإسلام وإلى آل بيت الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، فضلاً عن التأريخ الكاذب، والمحرف، وفي هذا الصدد أشار سماحته كم أن المرجعية الدينية نادت تكراراً ومراراً إلى أهمية وخطورة هذا الملف، ولم يعر الحاكمون على العراق أي أُذنٍ صاغية لصوت المرجعية، المعبر عن آلام وشكاوى أبناء العراق، والراصد لحركة وأداء الحكومة باستمرار.

كما وعبَّر سماحته عن استغرابه للكثير من المواقف، ففي الوقت الذي نجد فيه أن الجوامع والحسينيات تستهدف بشكل يومي من قبل الإرهاب، نجد أن الأوامر بحماية أماكن اللهو والانحلال الخلقي تشدد عليها الحمايات الأمنية، وتترك المساجد والحسينيات ومن يرتادها ضحية للإرهاب الكافر.

هذا واستعرض سماحته العديد من المشاكل والمعاضل الكبيرة والتي استمرت جراء أخطاء وسياسات الحكام المتشنجة والبعيدة عن التعقل، ليؤكد لأبناء العراق أهمية التغيير وعدم انتخاب من جُرب وثبت فشله في المراحل الماضية والتي جرَّت البلد للويلات والمآسي وخلَّفت الأيتام والأرامل .

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير :

يجب نشر فكر الإمام الكاظم (عليه السلام) في العالم

حث سماحة المرجع (دام ظله) على أهمية اصلاح المناهج الدراسية في المدارس والجامعات لخلق جيل مرتكز على أساس عقائدي صحيح، ومن أجل ترسيخ الحقيقة لديهم، مبيناً (دام ظله) ضرورة إدخال المفاهيم الإسلامية الأصيلة لفكر آل بيت الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، واهميتها في تلك المناهج، فآل الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) هم قمة المثل العليا لمفاهيم التعاون والحب والتكافل والمحبة والالفة والرسالة التي جاء بها نبينا الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله) للانسانية جمعاء.

إلى ذلك أكد سماحته على أهمية ادخال البحوث التي تعنى في هذا المجال ودرجها في المناهج, كانت مناسبة هذه الكلمات والتوجيهات من قبل سماحته أثناء لقاءه بالأمين العام للعتبة الكاظمية المطهرةالدكتور جمال الدباغ والوفد المرافق له, حيث أشار سماحته إلى أهمية نشر فكر الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) وبقية الأئمة الأطهار للعالم وما أرادوه لبقاء هذا الاسلام, كما شدد (دام ظله) على توفير الخدمات وتهيئة سبل الراحة لزائري العتبة الكاظمية.

من جانبه قدم السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة شرحاً عن آخر ما قامت به الأمانة من مشاريع تطوير للعتبة، سماحة المرجع (دام ظله) بارك جهود العاملين على العتبة، متمنياً لهم التوفيق للارتقاء بخدمة تلك البقعة الطاهرة.

المرجع لايخشى من محاسبة المفسدين والمقصرين

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أهالي محافظة كربلاء المقدسة، حيث أكد سماحته إن المرجعية الدينية كانت وماتزال هي من تحمل هموم أبناء الأمة الإسلامية، والشعب العراقي بنحو الخصوص، وقد طالبنا مراراً وتكراراً بحقوق هذا الشعب حتى قدمت الحوزة العلمية الكثير من الشهداء من علماءِها وحتى بعد سقوط الطاغية وما لوحظ من تقصير وقصور من الحكومة المنتخبة تجاه أبناء الشعب فقد رفعنا راية المطالبة بتوفير الخدمات وإعطاء الحقوق ومازلنا نواصل مطالبتنا حتى أغلقنا الباب أمام المسؤول المقصر وابقينا الباب مفتوحاً أمام المواطن لنسمع شكواه ومايحتاجه، مشيراً (دام ظله) إلى أننا لا نريد منصباً أو كرسياً فقد شرفني الله سبحانه بأن أكون خادماً لشيعة الإمام علي (عليه السلام) وهذا أفضل شرف لي، والمرجع لا يخشى من محاسبة المفسدين والمقصرين، وسنبقى على هذا الطريق لأنه طريق أهل البيت (عليهم السلام)، هذا وابتهل سماحته بأن يحفظ الله تعالى أبناء العراق ويزيل عنهم الشدائد والمحن التي يعانون منها.

حوزة النجف الأشرف أنتجت من العلماء والمفكرين ما ملأ العالم أجمع

أوضح سماحة المرجع (دام ظله) في لقاءِه بعدد من أبناء دولة لبنان وبعض أبناء دول الخليج أن الحوزة العلمية في النجف الاشرف قد أسهمت وبشكل كبير في نشر الوعي الديني في العالم، وخاصة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) ونشرها للإسلام الصحيح بعدما قام أعداء هذا الدين بتوجيه شتى الوسائل للنيل منه ومن اتباعه, مشيراً إلى أن الحوزة العلمية قد خرَّجت الكثير من العلماء والمفكرين والباحثين الذين راحوا ينشرون العلوم الدينية في كافة بقاع العالم, مبيناً أنها أم الحوزات في العالم وأنها مازالت تخرّج الكثير من القادة والمفكرين إلى يومنا هذا والتي تعتبر امتداد لمدرسة اهل البيت (عليهم السلام), وهي تواصل استقبالها للطلبة المؤمنين من جميع البلدان, خاتماً حديثه بالدعاء والابتهال إلى الله (جل وعلا) بأن يحفظ المسلمين وخاصة شيعة أهل البيت في العالم من كل مكروه وأن ينعم عليهم بالأمن والاستقرار وخاصة في هذا البلد.

سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

يبدي امتعاضه لما يحصل في العراق من وضع أمني متدهور

أكد سماحة المرجع (دام ظله) في لقاءِه بعدد من أبناء العراق: إن هذا البلد رغم ما تمَّ تجهيزه من وسائل توفر له الأمن إلا أنه مازال يعيش تحت وضع أمني مربك بسبب العصابات التكفيرية التي تحاول قتل وحدة أبنائه، والتي تعمل على تمزيق لحمة أبناء العراق، مشيراً إلى أنه وعلى الرغم من مرور أكثر من عقد من الزمان من زوال الطاغية المقبور هالك الحرث والنسل في أرض العراق الطاهرة إلا أنه ما زال أبناء العراق يعانون ويلات الظلم والقتل من العصابات التكفيرية. فما زلنا نشهد مظاهر القتل وسفك دماء الأبرياء من أبناء هذا البلد في الشوارع والساحات والأسواق، إذْ أن مخططات الزمر الإرهابية، وتضعضع الأمن زاد من وطأة معانات العراقيين، مشدداً (دام ظله) امتعاضه للاختراقات المتكررة للسجون، والتي دفعت إلى هروب الكثير من الإرهابيين ليقوموا بعملياتهم الاجرامية من جديد، هذا وختم (دام ظله) حديثه بالدعاء لهذا الشعب بالأمن والاستقرار وتهيئة أناس اكفاء قادرين على إدارته نحو الأفضل بعد ماحصل من فشل في توفير الأمن.

تفشي الفساد الإداري والمالي من أهم أسباب الفقر في العراق

أبدى سماحة المرجع (دام ظله) حزنه لما يعيشه أبناء العراق من وضع معيشي صعب مع تزايد في ارتفاع خط الفقر، فهناك بعض العوائل تفترش الأرصفة، وهناك العوائل من أتخذوا بيوت الصفيح ليأووا فيها, رغم الخيرات والثروات الكبيرة التي يتمتع بها هذا البلد والذي للأسف كان من الممكن أن يستفاد به المواطن العراقي، إلا أن هدر الأموال وتفشي الفساد الإداري والمالي في دوائر الدولة، إضافة إلى القصور والإهمال من قبل السياسيين أدى إلى عدم توزيع ثروات هذا البلد على أبناءِه بصورة صحيحة, كما طالب سماحته الحكومة إلى أهمية رعاية هذه الطبقة المحرومة وتوفير العيش الرغيد لها نظراً لما يتمتع به بلدها من خيرات, جاء ذلك لدى لقاء سماحته بوفد من أهالي محافظتي الكوت والديوانية..

مدير مكتب سماحة المرجع(دام ظله)

يجب احترام المبادئ الإنسانية ، وعدم التجرؤ على كيان الحوزة العلمية

المفوضية العليا لحقوق الإنسان تدين ما تعرض له طلبة الحوزة العلمية من إساءة

أعضاء مجلس المحافظة يدينون هذه الاساءة ويطالبون بفتح تحقيق بالحادثة

الحكومة العراقية قامت بعمل يعيد للذاكرة الاجراءات التعسفية لحزب البعث المقبور بحق طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف..

أدانت الأوساط الرسمية والشعبية التهجم على الاوساط الحوزوية من قبل الاجهزة الامنية والتي نقلتهم بشكل غير لائق للتحقيق فقد استقبل سماحة المرجع (دام ظله) نائب رئيس مجلس محافظة النجف الأشرف مع عدد من أعضاء المجلس، والذين قدموا لتقديم أشد أستنكارهم لما قامت به بعض الجهات الأمنية من أعمال مشينة تجاه طلبة العلوم الدينية، وتعريضهم للإهانة والإعتقال بطريقة عدائية..

سماحة المرجع (دام ظله) عبر عن عدم ارتياحه، لما تعرض له طلبة العلوم الدينية من أعمال مهينة، واصفاً إياها بأنها أعادت للذكرى ما قامت به قوات النظام المباد من أعمال عنف وجرائم تجاه الحوزة العلمية في النجف الأشرف.

هذا وأبتهل سماحته (دام ظله) للباري (جل وعلا) بأن يحفظ المؤمنين ولكل مَن يحمل بقلبه غيرة على حاضرة النجف الأشرف وفي مقدمتها الحوزة العلمية، والتي طالما كانت صمام أمان لكل العراقيين، ومشعل نور لهداية الإنسانية جمعاء.

يذكر ان مجلس محافظة النجف الاشرف قد ادان ما قامت به الاجهزة الامنية تجاه طلبة الحوزة العلمية وانه عمل على فتح ضرورة تحقيق بالموضوع.

وعلى صعيد ذات صلة فقد استقبل مكتب سماحة المرجع (دام ظله) جموعاً غفيرة من المؤمنين وأبناء العشائر العراقية الغيورة وفي مقدمتها عشائر محافظة النجف الأشرف وعدداً من المؤسسات الدينية ومؤسسات المجتمع المدني، والتي عبرت عن شجبها وعدم أرتياحها ومناهضتها للاعتداءات غير المنضبطة تجاه طلبة العلوم الدينية في النجف الأشرف، سيما الأجانب منها.

سماحة المرجع (دام ظله) أكد لدى استقباله هذه الحشود المؤمنة أن حوزة النجف الأشرف هي أم الحوزات في العالم كله، وتخرج المراجع والعلماء ورجالات الدين للعالم أجمع، وأن ما تعرض له هذا الكيان إنما هو تعبير عن الإساءة للإنسانية جمعاء، فهو اعتداء على مصدر الإشعاع الروحي والفكري للإنسانية جمعاء.

إلى ذلك أشار مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لدى استقباله الوفود لضرورة وأهمية أن ترعى القدسية الروحية والدينية لمدينة النجف الأشرف وحوزتها العلمية، وأن التنوع العرقي في حوزة النجف الأشرف يعطي دلالة لكونها المسؤولة عن الجانب الروحي والأبوي للأمة الإسلامية كافة، وأنها لم يكن ما تعرضت له ببعيد وهي تتعرض لمضايقات وصعوبات في توفير الجانب القانوني لطلبتها القادمين من شتى بقاع الأرض، والحال أنها يجب أن تولى أهمية كبيرة من قبل الدولة العراقية لكونها الحاضرة الوحيدة في العراق ذات هذا التنوع العرقي الكبير.

ومن المؤلم أن نشاهد قرارات وإجراءات تعرقل هذا الجانب الحضاري الكبير للعالم الإسلامي والعراق بنحو خاص، فضلاً عن أن يتعرض هذا الكيان المقدس لإهانات وإعتداءات يهتز لها الوجدان.

كما أدانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان _ المكتب الوطني _ في بيان لها الإجراءات التعسفية والاعتقالات الأخيرة والمهينة والحاطّة من كرامة الإنسانية المنافية لأبسط مقوّمات حقوق الإنسان، والتي تعرض لها مجموعة من طلبة الحوزة العلمية في محافظة النجف الاشرف.

إلى ذلك طالبت المفوَّضية ـ في بيانها الذي أصدرته وتلقى مكتب سماحة المرجع (دام ظله) نسخة منه ـ بدعوة الجهات القضائية والأمنية في محافظة النجف الاشرف بإجراء تحقيق عاجل واتخاذ الإجراءات بحق المنتهكين والمعتدين.

كما شدَّدت في بيانها على أهمية دور المرجعية الدينية في الحفاظ على الوحدة الوطنية من جهة، وعلى أهمية ومكانة محافظة النجف الأشرف من جهة أخرى، واصفاً إياها بالمحافظة المقدسة والآمنة.

تجدر الإشارة إلى أن المفوضية العليا قد سارعت بتشكيل فريق لتقصي الحقائق واعدة بتقديم ما يسفر عن نتائج تقريرها إلى الجهات المعنية بالقريب العاجل.

وعلى الصعيد ذاته فقد بيَّن سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في لقاء مع عددٍ من وسائل الإعلام حول ما أثير من قضية اعتقال العديد من الطلبة الباكستانيين في الحوزة العلمية أنه من كان عنده شيء مع سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بسبب موقفه الأخير في الانتخابات من بعض السياسيين المفسدين والمقصّرين فسماحة الشيخ موجود بشخصه ومكتبه، فعليه من يريد شيئاً أن يأتي لمكتب سماحته لا أن يتعرض لطلبة الحوزة العلمية ويعتقلهم.

يذكر ـ والحديث لسماحة الشيخ علي النجفي ـ إن الحكومة العراقية قامت بعمل يعيد للذاكرة الإجراءات التعسفية لحزب البعث المقبور بحق طلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، حيث قامت قوات من الشرطة وبأوامر عليا من الحكومة باعتقال العشرات من الطلبة الباكستانيين المتواجدين لطلب العلم في حوزة النجف الأشرف؛ ـ صانها الله ـ بداعي عدم امتلاكهم للإقامة الرسمية في العراق، ونقول لهم أين كنتم قبل هذا الوقت؟ وهل تذكرتم الإقامة يوم أعلن عن مقاعدكم؟ ولمن تركضون وراء اقاماتهم؟

هذا وأكد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) أن الحوزة العلمية مع ضبط الإجراءات القانونية، ونؤكد عليها، ذلك على أهمية أحترام المبادئ الإنسانية، وعدم التجرؤ على كيان الحوزة العلمية..

كما وعطلت الحوزات العلمية مدة يوم احتجاجاً على هذه الإجراءات فضلاً عن إصدار العديد من البيانات والاستنكارات من قبل الحوزات العلمية والمؤسَّسَات الدينية وباقي مؤسسات المجتمع المدني في داخل وخارج العراق..

من جانبها الوفود عبرت عن ولائها ووقوفها رهن إشارة المرجعية الدينية في النجف الأشرف، فالمرجعية الدينية ـ وبحسب تعبيرهم ـ خط أحمر، وأن الأعتداء عليها هو أعتداء على الإسلام وعلى العراق بنحو خاص.

هذا وأعرب مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) عن شكره لكل الجهات الإنسانية المتعاطفة مع الكيان الحوزوي، والتي هذه الحوزة طالما كانت صمَّام أمان لحفظ الدماء.

السنة السابعة العدد (٨٦) لشهر شعبان ١٤٣٥ هـ مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل (١٦٥٥) لعام ٢٠١٢م

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في المؤتمر الإسلامي يؤكد على :

على القائد أن.. يتابع بنفسه أحوال الرعية، ويكون أحرص شخص على أموالهم..

أهمية استلهام المواقف والمواعظ من سيرة الإمام علي (عليه السلام).

يجب على المبلغ ان يوضح مكانة وأهمية الحوزة العلمية وما قدمته للعالم الإسلامي.

إكد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في كلمة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) والتي القاها في المؤتمر الإسلامي العالمي الأول (ربيع الولاء) والذي عقد في البصرة على ضرورة التأمل في حياة وشخصية الإمام علي (عليه السلام) وذلك لاستلهام الدروس والعبر والمواقف والمواعظ وترجمتها على أرض الواقع في مسيرة حياتنا اليومية.

إلى ذلك استعرض سماحته العديد من المفاهيم الاجتماعية والسياسية والدينية والإنسانية، والتي عمل على ترسيخ قيمها العالية مولى الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام)، إذْ كان بحق قد أسس أنموذجاً رائعاً عجزت الإنسانية عن الوصول لواحدة من القيم التي أرساها (عليه السلام)، فضلاً عن محاور الأخلاق والشجاعة والكرم والعبادة والزهد.

سماحته نبّه في كلمة المكتب ما على الحاكم من مسؤولية تجاه رعيته، وما عليه من واجبات كبيرة تتمثل بالرأفة برعيته.

كما وأشار سماحته في الكلمة على دور الحوزة العلمية وما قدمته للعالم الإسلامي، خاتماً الكلمة بتهنئة الإمام الحجة المنتظر (عج) والمؤمنين بمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام)، وفيما يلي نص الكلمة:

كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في المؤتمر الإسلامي العالمي الأول (ربيع الولاء) بالبصرة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا إلى دين نبيه وأنعم علينا بولايته وولاية ذريته، وجعلنا من شيعة علي بن أبي طالب والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله وعلى آله الميامين واللعنة على أعدائهم أجمعين.

قال الله سبحانه: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) صَدَقَ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيم.

وعن النبي الأعظم (ص) قال: (مَن سرَّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن غرسها ربي، فليوال عليًا من بعدي وليوال وليه، وليقتد بأهل بيتي من بعدي، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي).

أيها الحفل الكريم، تمر علينا ذكرى ولادة سيد الكونين بعد النبي الأعظم (ص)، علي بن أبي طالب (ع)، ونحن إذْ نستقبل هذه الذكرى العطرة يجب علينا أن نتأمل في ذاته وشخصيته المقدسة لنستلهم من مواقفه ومواعظه وتوجيهاته دروساً وعبراً نتخذها نبراساً لنا ولأجيالنا القادمة، فإنه سلام الله عليه، ميَّزه الله سبحانه؛ نسباً وحسباً، ومَنَّ عليه من المنن الكريمة واتخذه ولياً له، ووصياً لنبيه، ومرشداً للبرية بعده ويمكن أن نوجز في هذه العجالة صفاته ومواقفه الإرشادية فيما يلي:

١) إنه كان أطهر موجود من خلقه تعالى بعد النبي (ص)، وجُهِّز بالولاية ليكون قائداً تجب طاعته بعد النبي (ص) على البشرية جمعاء.

٢) إنه بيَّن للناس بأقواله وسلوكه، كيف يجب أن يكون القائد الإسلامي، فكان له الاتصال المباشر مع الرعية، يتفقدهم بنفسه رغم ما لديه من الوسائل لتفقد الناس وأحوالهم وسيرهم وسلوكهم ومعيشتهم، فيفكر في كُل فرد ضمن حكومته المترامية الأطراف، وعبر عن هذا الموقف بقوله: (أأقنع من نفسي بأن يقال: أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر؟.. ولعل بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع)، وهو الذي قدم نظاماً للحكم الإسلامي بعد النبي (ص) في صورة العهد الذي جهز به مالك الأشتر حين عينه والياً على مصر، بعدما نسيت البشرية مواقف النبي (ص).

وهو الذي كان أحرص الناس على أموال الشعب، ويحمي بيت مال المسلمين بعقله وفكره وسلطته وزهده، ورفض أن يميز أخاه عقيلاً على باقي الناس، ولما أصرَّ أحْمَى له حديدة وأدناها من جسم عقيل ليعتبر عبرة تكون عنواناً لعدالته (سلام الله عليه)، إلى يوم القيامة.

٣) وهو الذي بين بعد النبي (ص) نظام الحرب إذا وقعت بين المسلمين وبين الكفار، وأوضح معالمها إذا وقعت بين أهل القبلة، وبين الحاكم الإسلامي وبين البغاة، فأصبحت مواقفه مشاعل هداية يهتدي بها من يطلبها.

٤) وبين للناس كيف يجب أن تكون علاقة العبد مع الله ومع المحيطين به وكيف يجب أن يكون سلوكه مع الرعية إذا تصدر سُدة الحكم، وأوضح أنه لا يحل لحاكم مهما يكن تقياً ورعاً عطوفاً على الناس أن يرى لنفسه فضيلة عليهم، فقال في إحدى جلساته، (أنا لم أحسن إلى أحد قط)، فلما استُفسر منه، قال: (المحْسن إلى أحد إنما يحسن إلى نفسه فقد قال الله سبحانه: (إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا).

وهذا المرشد العظيم، وإن فقدناه نتيجة انتقاله بعدما رزق الشهادة في سبيل الله إلى الرفيق الأعلى، إلا أنه ما زال ماثلاً في نفوس الطيبين، ومواقفه أعلام يهتدي بها المسترشدون، وقد مَنَّ الله على العراق بوجوده لما كان حياً قبل شهادته، وبعدها بقبره الطاهر تحيطه الحوزة العلمية في النجف الأشرف أقدم وأعظم حوزة في البرية كلها، فعلى المسلمين جميعاً الإهتداء بهداها، وتطبيق حياتهم وفقاً لمنهجها، ونستلهم منها طريق نشر الإسلام ليكون العراق وسيلة لبث العدل الإلهي في البرية كلها.

وأخيراً نهنئ حفيده ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء، والبرية كلها بمولده الشريف.

وأقدم أخلص التهاني بمناسبة مولد إمام المتقين سيد الأوصياء إلى حفيده ولي الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء وإلى شيعته في أطراف المعمورة.

والسلام.

مدير مكتب سماحة المرجع(دام ظله) يشارك في احتفالية ولادة الإمام علي (عليه السلام) في مسجد الكوفة المعظّم

شارك مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في الاحتفالية التي أقيمت بمناسبة ذكرى ولادة أمير المؤمنين (عليه السلام) والتي أقيمت في مسجد الكوفة المعظم، حيث أكد سماحته على أهمية استلهام الدروس والعبر من سيرة الامام علي (عليه السلام) في الزهد والكرم والعبادة والشجاعة والأخلاق والصفات التي كان يتحلى بها, كما أكد سماحته في إطار افتتاح صحن مسلم بن عقيل (عليه السلام) بعد توسعته والذي افتتح بهذه المناسبة الميمونة على أهمية توسعة العتبات المقدسة سيما أن هناك أعداداً كبيرةً من المؤمنين أخذت بالتوافد عليها من كل أنحاء العالم، مشيراً أن التوسعة لهذه العتبات ستسهم في احتواء أكبر عدد ممكن من المؤمنين الذين سيتمتعون بأجوائها الروحانية, من الجدير تم افتتاح الشباك الجديد لضريح الصحابي هاني بن عروة (رضوان الله عليه) وكذلك إقامة مسابقات قرآنية.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله):

يؤكد على دور المرجعية وأبوتها في مشاركة العراقيين بالانتخابات

أكد مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تاييده) لصحيفة وول ستريت فيما يخص الانتخابات التي جرت في العشرين من شهر نيسان ومارافقتها من ظروف ودور كبير لسماحة المرجع (دام ظله) فيها، حيث أكد سماحته بأن المتابع للمرجعية يشخص نداء التغيير، وهذا متكرر وإن سماحة المرجع حسب تشخيصه للواقع العراقي وجدَ جزءاً من الشارع لا يتصور مدى أهمية هذا الكلام. مشيراً إلى أن سماحة المرجع (دام ظله) قد وضع الأسس والآلية لحسن الاختيار، ومبيناً: إننا اعتمدنا على ما أنجز خلال التسع سنوات الماضية، وعندها يقرر المواطن هل كانت جيدة في المجالات الأمنية والزراعية والصناعية والتعليمية والصحية.. وغيرها أم لا؟ وأن العراق بسبب ظروفه الأمنية المتردية يدفع بالكثير من الشهداء كما أنه ثاني أسوأ بلد في الفساد الإداري، وأنه إلى الآن يستورد أبسط احتياجاته الصناعية، وبأسعار باهظه وبمواصفات متردية وسيئة.. وهكذا باقي الملفات فما الذي أنجز؟

وحيث أن الحكومة كانت قاصرة ومقصرة فيجب أن يكون هناك تغيير. ولذلك تصدى سماحة المرجع لتعليم الناس بما هو الصحيح وما فيه نفعهم، وفي المقابل أن ماحصل استخدم فيه أغلب الاجهزة الحكومية للتشويش على الناس كبث كلام سماحة المرجع (دام ظله) بصورة مفبركة توحي بمعنىً آخر غير ما يريده سماحته، لإبعاد الناس عن الحقيقة وإلى التغيير الذي تطمح إليه المرجعية.

إلى ذلك أكد سماحته أن المرجعية طالما تنظر للعراقيين على مسافة واحدة، وأن من يُستهجن ويُستبعد عن هذه المسافة هو مَن يسيء إلى العراقيين، ومن لا يتمكن من خدمتهم لقصور أو تقصير.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله):

على الشباب ان يرتبطو بسيرة أهل البيت (ع)... لينهلوا منها معين الأسس الصحيحة

حث مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تاييده) على أهمية نشر الوعي الديني في خضم هذه المؤامرات التي تحاك ضد الإسلام، مشيراً إلى أنَّهُ من الضروري أن يكون ارتباط الشباب بسيرة أهل البيت (عليهم السلام) ارتباطاً وثيقاً كي ينهلوا من هذه السيرة المبادئ والأسس الصحيحة التي بني عليها الإسلام، مؤكداً أن هناك من يحاول إبعاد هذه الشريحة وباقي شرائح المجتمع عن دينهم وعقيدتهم وفسخ هذا الارتباط لمحو الإسلام من خلال ما يبثه من الأفكار المسمومة والغزو الثقافي المستمر الذي يحاول أن يفتك بمجتمعاتنا؛ والذي وصل إلى عقر دارنا من خلال ما يطرح على شاشات التلفاز وغيرها فحري بنا أن نستمد القوة من حياة وسيرة أهل بيت المصطفى (عليهم السلام) للبقاء والثبات على مذهبهم القويم كما أوضح الدور الكبير الذي تعمل عليه المسيرة العلمية في تقدم البلدان، جاءت هذه التوجيهات خلال لقاء سماحته بوفد من المؤمنين في العراق.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

يلتقي بعدد من أساتذة الكلية الإنسانية

حث مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) اثناء لقاءه بوفد من أساتذة الكلية الانسانية على أهمية ودور الأستاذ في تطوير قابليات طلبته ورفع مستواهم العلمي, مؤكداً على ضرورة توسيع الدورات التطويرية للطلبة مع حسن الترتيب والتنظيم لخلق جيل واع ومثقف يمكنه أن يدير دفة البلاد نحو الأمان والتقدم والازدهار، ولايكون ذلك إلا من خلال تكاتف الجهود للنهوض بالواقع العلمي, كما بارك سماحته الجهود التي تقدمها الكلية الانسانية لطلبتها مطالبا من أساتذتها بذل المزيد لأن العراق بلد يستحق أن يُخدم أبناؤه ففيه الكثير من العقول المتنورة وهو بلد الحضارات والمقدَّسات.

مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله)

يستقبل مجموعة من تلاميذ مدارس دار الزهراء (ع) المهنئة بسلامة المرجع (دام ظله)

استقبل مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) مجموعة من تلاميذ مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام للتهنئة بسلامة المرجع (دام ظله) وشفاءِه من المرض الذي ألمَّ بسماحته.

سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أوضح خلال هذا الاستقبال أهمية ومكانة مراجعنا العظام (أدام الله فيوضاتهم الزكية) وضرورة أن نعي منزلتهم بيننا وتواجدهم بين ظهرانينا فهم حجة الإمام (عج) علينا في غيبته وأن طاعتهم فرض وحماية للدين والمذهب.

سماحته أضاف مخاطباً ضيوفه أن من بركات وجودهم المبارك انجاز العديد من الأعمال وتنشأ الكثير من المشاريع الهادفة التي ترد كيد الكائدين وشبهاتهم ومنها مدرستكم الخيِّرة _ أيها الأعزاء _ ، متمنياً لكم دوام التوفيق والاستمرار بالنجاح ونحن لن نألوا جهدا دون رعايتكم وخدمتكم طوال حياتنا (إن شاء الله تعالى).

إلى ذلك قدم الكادر التدريسي للمدارس وتلاميذها أزكى آيات التهاني بهذه المناسبة الكريمة سائلين الباري دوام الصحة والعافية لسماحة المرجع (دام ظله).

قسم الوكلاء والمعتمدين

أصحاب الفضيلة والوكلاء عطاء مستمر لخدمة الدين والمذهب

يستمر قسم المعتمدين والوكلاء لأصحاب الفضيلة والسماحة في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بالاستمرار بخدمة الدين وإعلاء شأنه من خلال التواصل مع أبناء المجتمع كافة.

فضيلة السيد قاسم جابر الموسوي إمام جامع ومسجد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) في منطقة المهناوية في محافظة الديوانية، أوضح: إن عملنا من الوظائف الشرعية والتكاليف الواجبة علينا نؤديه بكل ما أوتينا من قوة بعد مباركة سماحة المرجع (دام ظله) تقوية للمذهب ونصرة للإسلام وإعلاء لكلمة التوحيد.

وأضاف فضيلته بهذا الصدد إننا مستمرون في عقد اللقاءات الأسبوعية مع رجالات المدينة وكبارها بخاصة الفئات التي لديها تواصل مع الحياة اليومية للمجتمع لما لذلك من إحياء لشؤون الناس وضرورة التصدي لإكمال معاملاتهم والاعتناء لإكمال وأداء حقوقهم.

وفي السياق ذاته ذكر السيد الموسوي حول سؤاله عن حجم المساعدات التي تم تقديمها لأهالي المنطقة، إن توزيع المساعدات مستمر بالنسبة لكفالات الأيتام وتقديم الأموال المستحقة لتسديد أجور الاطباء للعديد من المرضى.

مبيناً أن سماحته يستمر بالحضور في مجالس العزاء وحلّ بعض القضايا الاجتماعية والاستمرار بمتابعة اعمال الترميم الجارية في مسجد المدينة الذي تجري الآن فيه عملية الترميم والاصلاح لبعض هياكل الجامع.

مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان يقيم احتفالية بذكرى ولادة الامام علي (ع)

أقام مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في بيروت إحتفالاً بمناسبة ولادة مولى المتقين ويعسوب الدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وبحضور الوكيل العام سماحة العلامة الشيخ علي بحسون العاملي وكيل سماحة المرجع (دام ظله) وجمع من المؤمنين، سماحته ألقى كلمة مستوحاةً من وحي المناسبة، متعرضاً فيها لبعض معاجز أمير المؤمنين (عليه السلام).

إلى ذلك ألقى الشاعر الولائي عباس الشيخ مرتضى عياد قصيدةً ولائيةً، مع عدد من القصائد التي ألقاها خادم المنبر الشيخ حسين درويشوتاتي.

تأتي هذه الاحتفالية في سلسلة من الاعمال التي تقوم بها المعتمدية في لبنان لإحياء الشعائر والمناسبات الدينية.

من الجدير ذكره أنه حضر الحفل عدد من رجال الدين والمؤمنين في العاصمة بيروت، مع عددٍ من الكفاءات والنخب والمثقفين.

ممثل سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان يرعى زائري مرقد السيدة الحوراء (ع)

بمناسبة ذكرى وفاة عقيلة الطالبيين وأم المصائب السيدة زينب الحوراء (عليها السلام) رعى مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان وبحسب توجيهات المكتب المركزي لسماحة المرجع (دام ظله) في النجف الأشرف إقامة مواكب العزاء والزيارة للسيدة الحوراء زينب (عليها السلام) في سوريا، مع زيارة باقي المراقد المقدسة لآل بيت العصمة والطهارة وأصحابهم في سوريا.

جاء ذلك بتوجيه من لدن ممثل سماحة المرجع (دام ظله) في لبنان وسوريا العلامة الشيخ علي كمال بحسون.

سماحته والوفد المرافق له قام بزيارة إلى مرقدها الطاهر في سوريا مقدمين التعازي بهذه المناسبة، وقد تخلل البرنامج ادعية وزيارات ومجالس عزاء وإطعام على حب السيدة العقيلة زينب (عليها السلام)، الجدير بالذكر أن أعداداً من الزوار القادمين عبر مكتب سماحة المرجع (دام ظله) أعربوا عن شكرهم لالتفاتة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) في رعايتها لمثل هذه المحافل التي تَصُب في إحياء أمر آل بيت العصمة والطهارة (عليهم السلام).

قصائد مهداة إلى سماحة المرجع (دام ظله) بعد تعرضه لوعكة صحية ، وتعرض الحوزة العلمية للأساءة من قبل بعض المحسوبين على الاجهزة الامنية

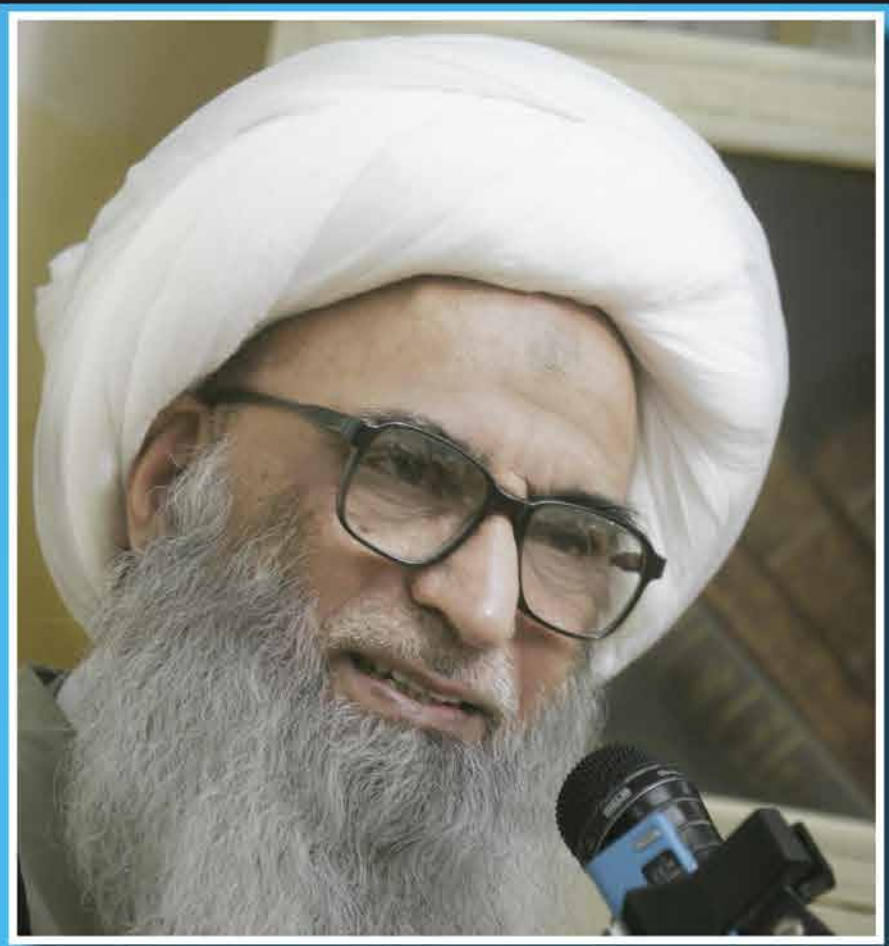

رَجلُ السياسة والكياسة والتقى ... يهدي إلى الخيرات مُذْ وُجِدَ النقا
رجلُ البطولة والشجاعة والندى ... بطل الحماسة ضيغمٌ في الملتقى
سيف الشريعة قائد الشرع الذي ... منه السلامة والمحبة تستقى
نار على المستعمرين ونور عزٍ ... في سماء المؤمنين تألقَا
هو آيةٌ عظمى وأية علمه ... ملأت فراغ الخافقين محقَّقا
هو بحر جودٍ بل وعلمٍ زاخرٍ ... يهدي البرايا مغرباً بل مشرقا
ترنوا له الأنظار إجلالاً وقد ... جلَّت معالمه وجل المرتقا
هو في جلالة قدره متفرِّد ... وجميع شأن منا ونيه تفرُّقا
بعلوِّ همته وبهجةِ روحه ... شقَّ الطريق بساعديه فنسقَا
طَهُرت بحجته البلاد وعزمه ... طودٌ عظيم لايدانيه البقا
إن الأُلَى بهداكمُ اقتفوا الهدى ... وصلوا إلى أسمى المعالي مرتقا
دُم آية الله العظيم بعزةٍ ... وبروح مجدٍ شامخٍ قد أسمقا
واجمع لأمتنا الجريحة شملها ... بيدٍ من الفولاد لن تتمزقا
سر قائداً والشعب خلفك مقتفٍ ... يفديك روحاً بالهدى قد أشرقا

القاها السيد عماد الدين العلوي مع وفد من الحوزة الكاظمية المقدسة، مدرسة العلوي في الكاظمية

ربّاه

ربّاه صلِّ على النبي المصطفى ... وبتوله الزهراء والكرارِ
وابنيهما الحسنين شبلَي حيدرٍ ... والمصطفى والتسعة الأطهارِ
من فضل أهل البيت كان بقاؤنا ... في ظل شيخ الحوزة المغوارِ
هم أهل بيت الوحي شعَّ سناؤهم ... وأنار مجلسنا بذي الأنوارِ
أأبا نصير زادك المولى علاً ... فابشر لأنك نعمة الستّارِ
ولأنت دوماً مفصح ببلاغةٍ ... عن نهج دين السادة الأبرارِ
عافاك ربّ العرش من داء به ... قد نابَ قلبكَ ساعة الإعسارِ
فاشرع بدرسك فالقلوب تفتحت ... تهفو إليك بحبها الطيَّارِ
تدعو من المولى القدير بمنه ... يبقيك ذخراً في هدى الاعمارِ
صلى الآله على النبي المصطفى ... والعترة الأطياب والأطهارِ

بقلم الشاعر الشيخ عبدالرسول الكرعاوي

نبض لقلبك سر نبض شريعة ... ولنبض قلبك يعشق الولهان
قلب يدق بنشر فقه شريعة ... وشريعتي علماؤها التيجان
يا أيها النجفي خفق جوانحي ... بمعالم يصحو بها الوسنان
ترنو إليك بأن قلبك لم يزل ... في نبضه يهدى إليك كيان
ستعود للحوزات إبّان العلا ... والحوزة الشماء فيك تصان
وتعود والزهراء سر واضح ... عند الرجوع وفيضها يزدان

العلامة الشيخ منصور الجشي

العالم الفذ حامي شرع خالقه ... لا يستعاضُ بكل العرب والعجم
أيا بشيراً حويت العلم عن هبة ... من واهب حين يعطي فهو ذوكرم
مرضت يوماً فمتنا لا حياة لنا ... لمّا شفيت فهمنا ذلّة العدم
لولاك لم يستقم فينا ذوو عوج ... ولا استنار بهدي منك ذو ظُلَم
حويت قلباً كبيراً لا حدودَ له ... كالبحر بل مجمع الأبحار والدُّظُم
آويت أيتام أهل البيت يا جبلاً ... يأوي إليه الصبا في نفحة النَسَم
ويا سماءً حوت آفاقها كرماً ... تهمي علينا بفيض السحب والديم
ذكراك في مهجتي نبض وأوردة ... وذاتك الروح تحيي سائر القيم
ما لذَّ عيش لذي لُبٍّ وذي خُلُقٍ ... يراك في كربة والنفسُ في نعم
مولاي دُمت حِمىً للمؤمنين فما ... سواك وابنك يحمي كل ذي رحم

السيد إسماعيل الحسني

تنويه
ورد سهواً في العدد السابق (٨٥) الصفحة الخامسة عبارة (يجب التصدي لاعداء الاسلام وشيعة اهل البيت (عليهم السلام) والصحيح يجب (التصدي لاعداء الاسلام) لذا اقتضى التنويه .

بالتعاون مع مستشفى الديوانية للمرة الثانية

فريق طبـي متخصص بأمراض العيون ينهي مهمته بنجاح

أنهى فريق طبي متخصص بأمراض العيون عمله بنجاح كبير بعد إجراءه الكثير من العمليات الجراحية في مجال جراحة العيون الشبكية وقص السائل الزجاجي.

الحاج باسم الربيعي مسؤول الرعاية الصحية التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية أشار إلى جهود المؤسسة المستمر والفاعل في استقدام هذا الوفد الطبي للمرة الثانية على التوالي إلى مستشفى الديوانية العام من أجل تقديم الرعاية الصحية لمرضى العيون في العراق.

إلى ذلك أشار الربيعي: إن حرص مؤسسة الأنوار النجفية لتغطية هذا الجانب المهم ولحاجة الكثير من المرضى تم إيلاء الموضوع الأهمية القصوى حيث نجح الفريق الطبي وبالتعاون مع مستشفى الديوانية العام وكوادرها التخصصية إنجاح هذا المشروع طيلة أسبوعين بإجراء هذه العمليات وبالسرعة المطلوبة وكان أهمها في مجال جراحة شبكة العين

وقص السائل الزجاجي وبشكل مجاني ودون أي مقابل.

وأضاف إن الوفد قد ضم أفضل طبيب اختصاص ومساعده في العيون في العالم حيث كان برعاية المؤسسة طيلة هذه المدة لتقديم العون والمساعدة لما يحتاج إليها.

قسم الوكلاء والمعتمدين

يلتقي بعدد من المعتمدين لمكتب سماحة المرجع (دام ظله) في العاصمة بغداد

حث قسم الوكلاء والمعتمدين في مكتب سماحة المرجع (دام ظله) على خدمة الناس وضرورة التواصل معهم، حيث أن رجل الدين منهم وإليهم.

واكد القسم على ضرورة الالتزام بتوجيهات المرجعية الرشيدة في النجف الأشرف, واعتبار هذه الإرشادات والتوجيهات التي تأمرنا بها آليات عمل لكل المعتمدين والوكلاء.

ومنها دعوة سماحة المرجع (دام ظله) إلى أهمية المشاركة الفاعلة لممارسة حقهم في اختيار ممثليهم في دورة المجلس ـ البرلمان ـ القادمة التي دعى الجميع فيها إلى التمسك بهذا الحق من خلال انتخاب من اتصفوا بالكفاءة والنزاهة لإدارة البلاد واقتصادها وتطورها في كل ميدان.

هدفنا رعاية ابناءنا وبناء شخصيتهم في الحياة

مدارس دار الزهراء الخيرية الأهلية

بوابة الحياة الكريمة لجيل المستقبل

تستقبل الأيتام مجاناً

مدارس دار الزهراء الخيرية

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

مد مشاريع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
تحت رعاية مكتب سماحة آية الله العظمى
المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية الأهلية للتعليم الأساسي (للبنين والبنات)
مسجلة من قبل وزارة التربية بإجازتيها المرقمتين (١٨٨ و ١٨٩) في (٢٠٠٨/١١/٨م)
العناوين: جمهورية العراق/ النجف الأشرف/ حي القدس / خلف الكراج الجنوبي
ص . ب: مكتب بريد النجف الأشرف (١٤٦)
هاتف: ٠٧٨١٢٨٥٣٣٦٣ و ٠٧٦٠١٦٠١٣١٧
البريد الالكتروني: dar.alzahra@anwar.n.com
www.anwar.n.com / info@anwar.n.com

الاستفتاءات

س/سؤالي لسماحتكم حول الفترة التي تلي استشهاد الإمام المهدي (عج) فالكل يعلم أنه آخر الأوصياء فمن سيكون الحاكم بعده (عليه السلام)، ولا يوجد إمام معصوم، وحديث الرسول (ص): (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، فما حكم الذين سيعيشون بعد استشهاد الإمام (عج)، وهل سيكون بين استشهاده ويوم القيامة سنوات قليلة؟

ج/ بسمه سبحانه: يظهر من بعض الروايات أن نواب الإمام يتولون إدارة العالم ما داموا أحياء، ويكون حكمهم حكم الإمام (عج)، ويفعل الله ما يشاء، والله العالم.

س/ سؤالي لسماحتكم حول مقتل الإمام المهدي (عليه السلام)، ترد الكثير من الروايات بأن الإمام المهدي (عليه السلام) يُقتل.. فالسؤال هو بعد أن يملأ الإمام (عليه السلام) الأرض قسطاً وعدلاً، هل يبقى على وجه الأرض من يقتل إمام زمانه؟ وإذا كان ذلك ومع علمنا بأن الأرض لا تخلو من حجة، فمن حجة الله على خلقه بعد الإمام المهدي (عليه السلام)؟

ج/ بسمه سبحانه: أما ارتكاب المعاصي صغيرة أو كبيرة، ومنها قتل المعصوم، فإنها تنبعث من النفس الأمارة بالسوء، وأما امتلاء الأرض قسطاً وعدلاً فلا يعني القضاء على النفس الأمارة بالسوء، وأما من يكون الحجة بعد شهادة الإمام، فالمستفاد من بعض الروايات أنه يكون للإمام نواب يحكمون الناس لفترة من الزمن قبل أن تفنى الدنيا قبل القيامة، والله العالم.

س/ هل انه من علامات الظهور رجل أسود يحكم أمريكا وما مدى صحة الرواية في بحار الأنوار من أن اسودا يحكم أقوى جيش في العالم إن وجدت، مع الشكر الجزيل؟

ج/بسمه سبحانه: لا دليل على أن المقصود بالأسود هو الرئيس الأمريكي المنتخب، كما انه لم تثبت صحة هذه الرواية، وما ذكرناه لا ينفي الاحتمال، والله الهادي وهو المعين.

س/هل التصديق في الإمام المهدي (عج) شرط من شروط الإيمان؟ وما هو الدليل؟

ج/بسمه سبحانه: إن التصديق بجميع الأئمة (ع) هو من شروط الإيمان، بل هو الإيمان بعينه، ومن أنكر احدهم فكأنما أنكر الجميع، أما سؤالك عن الدليل فإن كنت من أهل الدليل فلا ينفعك دليل غيرك، وإن لم تكن من أهله فعليك البحث، واعلم أن هناك كتبا أُلفت في هذا الشأن: ككتاب الغيبة للشيخ الطوسي، وكتاب الغيبة للنعماني، وكذلك كتب البحراني (رض) ككتاب: إثبات الهداة ـ جملة من الأدلة ـ، وهكذا قد طبع ثلاث محاضرات تحت عنوان ولادة الإمام المهدي (عج) أثبت من خلالها ولادتهِ (عج) بالطرق العلمية الفنية لعلك تستفيد منه، والله العالم.

س/ما العلاقة بين الإمامة والغيبة؟

ج/ بسمه سبحانه: الإمامة منصب إلهي يضعه الله سبحانه حيث يشاء من عباده، وأما الغيبة فقد حدثت لولي الله الأعظم بأمر من الله سبحانه، حيث أمره بالتستر، كما كانت غيبة نبي الله موسى من مصر، بعدما قتل فرعونيا، وكذلك غيبة كثير من المعصومين، ويجب علينا جميعا الإيمان والثبات على إمامة ولي الله الأعظم والسعي في إصلاح أنفسنا والدعاء له (ع) بالفرج، والله الهادي.

س/ سؤالي يدور حول مسألة كتابة الرقاع لغرض التوسل والاستغاثة بالإمام المهدي (عليه السلام)، هل هو وارد وإذا كان كيف أقوم بذلك؟

ج/بسمه سبحانه: روي ذلك وان كان في السند خلل، والعمل به رجاء لا بأس به، والله العالم.

س/لقد كثرت في الآونة الأخيرة حركات منحرفة جعلت من قضية الإمام الحجة مدخلاً لخداع البسطاء من الناس من خلال خلط الأوراق وإثارة الشبهات ومحاولة تطبيق بعض الروايات على واقع أو شخص أو اتجاه حالي، ورغم وجود الكثير من الكتب وتناول العديد من الخطباء لقضية الإمام الحجة إلا أن وقعها ليس بالمستوى المطلوب على الناس، وهناك الكثير ممن يحسون بخطورة هكذا واقع ويطالبون بتدخل المرجعية بشكل مباشر ومن على أجهزة الإعلام المرئي (الفضائيات) لتوعية الناس لما لكلمة المرجعية من وقع على الناس، فهل يجد هذا المطلب من استجابة لدى مرجعيتكم المباركة؟

ج/بسمه سبحانه: قد أوضحنا الأمر حيث اقتضت الضرورة، وبيّنا فساد الحركات المشبوهة، وأنّبنَا من يتبعهم، وأما الفضائيات العالمية فهي لا تخضع لأوامر المراجع، بل تستغل كلماتهم لضرب الشيعة بطريقة أو بأخرى، وعلى كل حال فنحن ماشون في وظيفتنا حسب إمكانياتنا المحدودة، والله الموفق للصواب. والله العالم.

س/ ورد في نهاية التوقيع الصادر من الإمام الحجة (عج) إلى سفيره الرابع محمد السمري (رحمه الله) (... وسيأتي إلى شيعتي مَن يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة، فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)، فكيف نجمع بينه وبين ما ينقل من المشاهدة لبعض العلماء والمؤمنين في زمن الغيبة الكبرى؟

ج/بسمه سبحانه: المشاهدة المنفية هي السفارة الخاصة، بمعنى أنّ يدعي احد انه يحمل الأحكام من الإمام إلى شيعته، أو يحمل الحقوق من الشيعة إلى الإمام، وأما الرؤية بغير هذا المعنى فيمكن أن يتحقق ذلك، مَن وفق لها، ولا يجوز له الكشف عنها، ويجب على الإنسان أن يُميز، فلا ينخدع فيعتقد من ليس بإمام انه إمام. والله الهادي.

س/هل هناك مانع شرعي من وجود بعض الشخصيات المؤمنة (علماء أو عوام) تحظى بعناية خاصة من ولي العصر أرواحنا فداه، كأن تكون لهم زيارات خاصة مفاجئة، وأحياناً بترتيب مسبق من دون أن يكونوا سفراء له (عليه السلام)، أو يدعوهم (أي هذه الشخصيات) أنهم سفراء له؟

ج/بسمه سبحانه: كل ذلك ممكن ولكنه مقام تزل فيه الأقدام والأفهام، إذ كثيراً ما يحاول الشيطان استدراج المؤمن البسيط إلى مهاوي الضلالة بالإيماء، فنرجو الله سبحانه الثبات والوقاية من الشيطان الرجيم، والله الهادي.

س/ ينشر في الآونة الأخيرة على شبكات الانترنيت الاستدلال بالعلوم الغربية (علم الحروف والجفر) على وقت خروج الإمام المهدي (عج)، فما مدى صحة هذه العلوم وشرعية الاعتماد عليها، وهل بالإمكان التوقيت لظهوره المبارك؟

ج/بسمه سبحانه: لا يصح و لا يمكن تحديد وقت ظهوره (عج)، لأنه يكون حينما يأمره الله به، وقد روي تكذيب كل من يحدد الوقت، والعلوم التي أشرت إليها النتائج المأخوذة منها تخطيء وتصيب، وعلى فرض الإصابة قد يتدخل البداء فتنقلب الإصابة إلى الخطأ. والله العالم.

س/مما لا يخفى على سماحتكم ان هناك ما يقارب المائة من علامات ظهور سيدنا ومولانا المنتظر المهدي (عج) قد تحققت، فما رأي سماحتكم هل تحققت؟ وهل ظهور الإمام قريب؟ وماذا علينا فعله كموالين؟

ج/بسمه سبحانه: يجب علينا الإلتزام بتقوى الله والإعداد الروحي والنفسي للقيام بالواجبات، كما ينبغي أن نعلم، إن هناك علامات حتمية والتي يعقبها خروجه (سلام الله عليه) من خلف حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها، ولا يجوز لأحد تحديد الوقت لها، فقد روي: (كذب الوقاتون...) والله ناصرنا ومعيننا على أنفسنا. والسلام.

س/هل أمر العراق وفلسطين سيؤول إلى الإمام المهدي (عج)، أم هناك فرصة للعراق بأن يستقر هذه الأيام؟ وماذا عن فلسطين؟

ج/بسمه سبحانه: إن قَصَرَت أيدي الطغاة والظلمة والمفسدين أمكن حصول الاطمئنان في العراق وغيره من البلدان ومنها فلسطين، ولا يمكن الربط الجزمي بين ما يجري في هاتين البقعتين وبين ظهور الإمام (سلام الله عليه)، كما قلنا لا يجوز التوقيت لظهوره، والله العالم.

س/ ما هو حكم خبر الجزيرة الخضراء الذي أورده العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والذي يستدل فيه البعض على وجود ذرية للإمام المهدي (عج)، وكذلك إمكانية رؤيته وتلقي الأحكام منه، لأنه ورد في هذا الخبر أن أحكامهم كانوا يتلقونها منه عن طريق ورقة يكتبها لهم مباشرة، نرجو بيان الموقف الشرعي عن ذلك؟

ج/بسمه سبحانه: أن هذه الرواية سندها غير تام، ففيه جملة من المجاهيل، وبعض

فصول القصة تبدو للمدقق خيالية بحته، لا يجوز الاعتماد عليها بمقتضى القواعد الفقهية والأصولية والرجالية. والله العالم.

س/نحن نعلم أن هناك أموراً حتمية قد أخبر بها الله تعالى أنبياءه وأوصياءه والتي اخبر بها أهل البيت (عليهم السلام) شيعتهم ومواليهم، ومنها العلامات قبل ظهور الإمام المهدي أرواحنا لمقدمه الفداء، والتي عبر عنها أهل بيت العصمة (عليهم السلام) بأنها من المحتوم الذي لا بد منه، فهل يقع البداء في هذه العلامات وما الدليل سواء أكان سلبا أم إيجابا؟

ج/بسمه سبحانه: نعم يمكن أن يقع فيها البداء بأدلة البداء. والله العالم.

س/ كيف ذكر الإمام المهدي في القرآن باللقب والوصف أم بالاسم الصريح؟

ج/بسمه سبحانه: إنما جاء بالأوصاف كما في قوله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً...).

س/ بماذا وصف الثابت على إمامة الإمام المهدي (عج) في غيبته؟

ج/ الظاهر أنه السر الذي به ثبت الدين وببركته استمرت الشريعة وعلى يده الشريفة تطبق الشريعة على البسيطة كلها، والذي يستمر على العقيدة بالإمام مع حفظ الدين يوصف أن قلبه كزبر الحديد، لا يلين للباطل، ويكونون مخلصين بالنحو الذي كان يتمناه رسول الله (صلى الله عليه وآله) والأئمة من ذريته. والله الموفق.

س/ما هو اشد ما يلاقيه الإمام من الناس عند خروجه؟

ج/ بسمه سبحانه: يلاقي من الأعداء ما لاقاه جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ويلاقي من المحسوبين عليه ما لاقى علي بن أبي طالب والإمام الحسن (عليهم السلام) من ابتليَ بهم. والله العالم.

س/ كم هو عدد أنصار الإمام من العراق حصراً؟

ج/ بسمه سبحانه: الروايات بهذا الشأن غير نقية السند، وارجع إلى كتاب الغيبة للنعماني.. وغيره من الكتب التي الفت في هذا الشأن، والله الهادي.

س/ متى صدر أول توقيع من الإمام (عج) وإلى من؟

ج/ بسمه سبحانه: أول توقيع صدر إلى النائب الأول من النواب الأربعة، والله العالم.

س/ هل تحرم تسمية الإمام المهدي (عج) باسم (محمد) في العلن كما تشير بعض الروايات وينقلها صاحب البحار (قده)؟

ج/ بسمه سبحانه: نعم يحرم ذلك، والله العالم.

س/ ظهر بعد سقوط النظام المجرم، شخص يسمى (أحمد الحسن) من أهالي البصرة، ويدعي أنه وصي ورسول الإمام المهدي (عج) إلى الناس كافة، وانه يأخذ البيعة للإمام (عج)، ويدعي انه يلتقي بالإمام (عج)، وأخذ يصدر البيانات الداعية إلى بيعته، وشعاره أو ختمه (نجمة سداسية الشكل)، واتبعه بعض الناس الجهلة أو السذج، وحسب ما هو شائع فإنه يدعو العلماء للمباهلة، فما هو رأي سماحتكم في هذا المدعي، في ظل هذه الظروف وما هو تكليفنا الشرعي تجاه أمثال هذا الشخص؟

ج/ بسمه سبحانه: هذا وأمثاله قد كذبهم الإمام قبل أن تلدهم أمهاتهم وهم دعاة الفتنة وحاملو راية الشر، كفى الله المؤمنين شرهم وشر أمثالهم، والله الهادي.

س/ مولانا في إحدى أجوبة الإمام المهدي (عج) على رسالة إسحاق بن يعقوب جاء فيها، بأن ترجعوا فيها إلى (رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله...) فسؤالي هو:

١) من يقصد الإمام براوي الحديث؟

٢) ما هي مؤهلات وضوابط راوي الحديث؟

ج/بسمه تعالى: المقصود برواة الحديث هنا الفقهاء، وليس مجرد النقلة للأحاديث. والله العالم.

س/ هل يعلم صاحب العصر والزمان بموعد خروجه تحديداً؟

ج/بسمه سبحانه: يستفاد من بعض الروايات، إن الله سبحانه أخفى ذلك الموعد على الكل، حتى على ولي الله الأعظم. والله العالم.

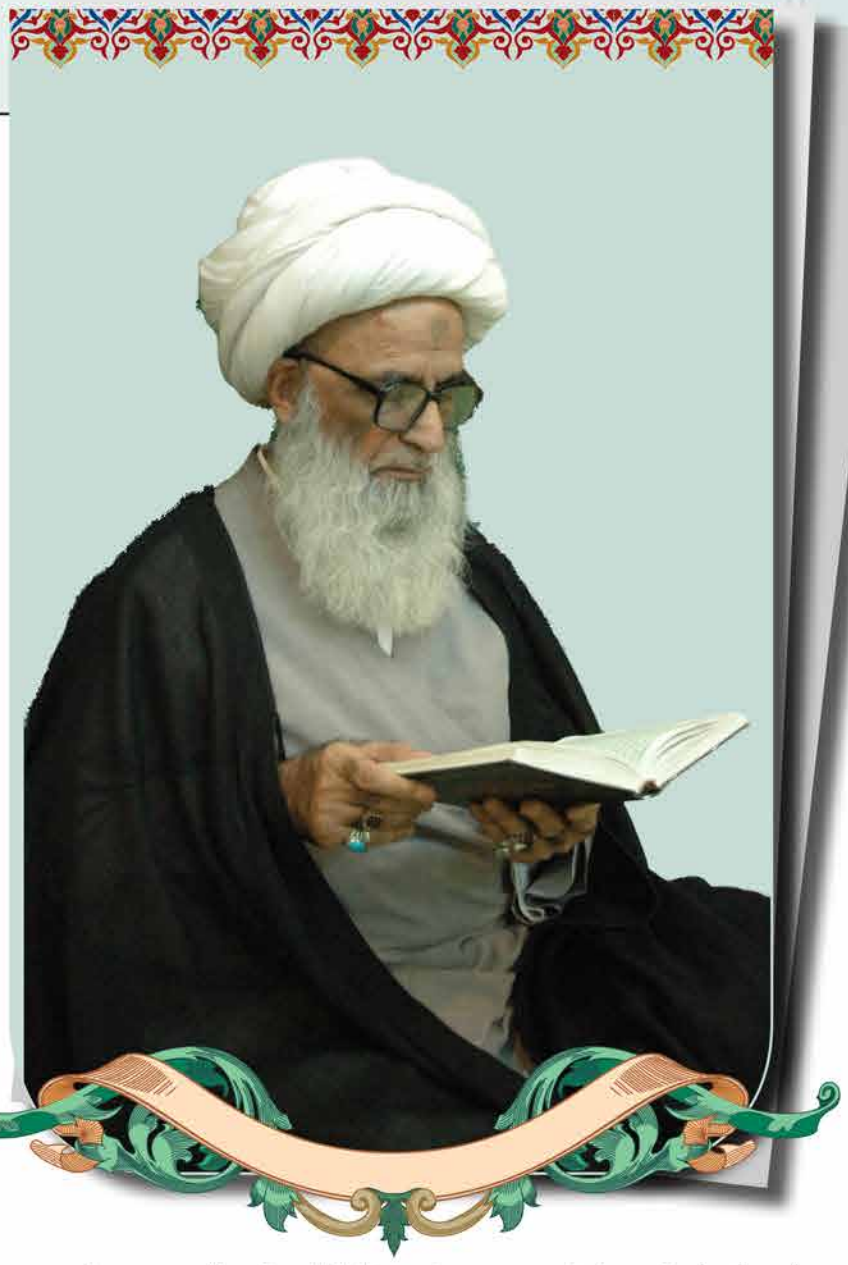

س/أريد أن أسال سماحتكم عن موضوع الالتقاء بالحجة (عج)، هل قصص الالتقاء بالحجة معظمها صحيحة؟ أقصد، قصص التقاء الفقهاء به، وقصص التقاء بالناس المؤمنين الذين استغاثوا به، وقصص الذين التقى بهم وأصبحوا من أعوانه، وقصص التقائه عباد الله الصالحين به، أم أن الحجة لم يظهر إلى أحد منذ زمن الغيبة الصغرى؟ كما أريد أن أسألكم عن نبذة من دعاء العهد في مفاتيح الجنان، الذي فهمته منه أنه من قرأ هذا الدعاء أربعين صباحاً كان من أعوان الحجة (عج)، أرجو أن توضحوا معنى هذه النبذة؟

السؤال الأخير هل يمكنني أن أكون من أصحاب وأعوان وأتباع الحجة، وما هي الطريقة لذلك؟

ج/بسمه سبحانه: اعلم يا بني انَّ اللقاء والتشرف بلقائه (عج) قد حصل لمجموعة غير قليلة من الصالحين ومن يتشرف بهذا الشرف لا يجوز له أن يبيح ذلك، أو يذكر للناس شكل الإمام وأنه نائب أو سفير عنه، لان كل ذلك ممنوع شرعاً وبأمر الإمام.

أما ما ذكرت عن دعاء العهد فلا يبعد أن يرزقك الله، ومن داوم عليه أربعين صباحاً ذلك الذي يتمناه من أن يكون من أنصاره (سلام الله عليه)، وللعدد أربعين خصوصية في كثير من الأعمال كما ذكرها العلماء واستفيد ذلك من الروايات.

وأما انه كيف يمكنك أن تكون من أعوانه (سلام الله عليه) فالتزم بتقوى الله، واقرأ صفات المتقين ومميزاتهم في كلام أمير المؤمنين (عليه السلام)، في نهج البلاغة وباقي الكتب، فإذا أصبحت في مرتبة عاليه من التقوى فسوف يتخذك الإمام ناصراً له، فهو يبحث عنك لأنه بأمس الحاجة إلى أنصاره، كحاجة جده رسول الله وجده علي بن أبي طالب، وجده الإمام الحسن، وجده الإمام الحسين (عليهم أفضل الصلاة والتسليم)، حين خذلتهم الناس، واحذر أن يكون دعاؤك لظهور الإمام وكونك ناصراً له رغبه لشيء من الدنيا، وإلا لكنت طالباً للدنيا ولم تكن طالباً للإمام. والله الموفق.

لإظهار مظلومية الأيتام

مشروع (أيتامنا) يبذل جهوداً خيّرة لإظهار مظلومية اليتيم في العراق

من أجل أن لا ننسى حجم الجرائم وبشاعتها التي يرتكبها شذاذ الآفاق، والهجمة التي يتعرض لها المسلمون الشيعة ولأجل إظهار مظلومية الأيتام في العراق يسعى مشروع (أيتامنا) الخيري إلى إيلاء هذا الجانب جزءاً من اهتماماته المتعددة.

فضيلة الشيخ محمد جعفر البهادلي أوضح لمراسل إعلام المؤسسة أن المشروع بصدد إعداد بعض المنشورات الإحصائية وما قام به وقام من جولات تفقدية شملت اغلب المحافظات ومساعدة الأيتام والعوائل المحتاجة فيها.

وقد قمنا بإكمال هذا المسعى بزيارة بعض الدول المانحة والتي شاركنا في مؤتمراتها وندواتها لإيصال هذا الصوت المحروم المظلوم من أبنائنا وبناتنا الأيتام مضيفا أن سعي المؤسسة شامل ومتواصل بتسليط الأضواء على الحالة المعيشية ومد العون لهم.

مبيناً أنه قد سجل مطالباته الواسعة لجميع أفراد المجتمع والمسؤولين ومن يهمه الأمر بالمشاركة الفاعلة بكل الطرق والوسائل من أجل إظهار مظلومية الأيتام وذويهم.

لافتاً الأنظار إلى العمل الدؤوب الذي يقوم به مشروع أيتامنا الخيري مسترشداً بتوجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظله) بضرورة الحث على كفالة الأيتام ورعايتهم والإحسان إليهم.

إدارة مشروع أيتامنا الخيري:

بمناسبة ولادة كافل الأيتام أمير المؤمنين (ع) توزع كميات كبيرة من المواد الغذائية للأيتام

بمناسبة ميلاد رائد العدالة الإنسانية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بادرت إدارة مشروع (أيتامنا) الخيري في مؤسسة الأنوار النجفية، وتيمناً بهذه المناسبة العظيمة بتوزيع كميات من المواد الغذائية لعوائل الأيتام والأسر المحتاجة في محافظة النجف الأشرف.

فضيلة الشيخ محمد جعفر البهادلي مدير إدارة المشروع أوضح لمراسل إعلام المؤسسة أن ما نقوم به هو ضمن برامجنا ونشاطاتنا المعتادة في المواظبة على دعم شريحة الأيتام والفقراء.

وأشار بهذا الصدد إلى أنه تم توزيع مواد غذائية شملت عدّة أطنان من الطحين والرز العنبر، وأطنان من التمور.

مضيفاً إن المشروع ينظّم دورياً برامج لمساعدة عوائل الأرامل والأيتام في النجف الأشرف والمحافظات العراقية الأخرى للتخفيف عن كاهل هذه العوائل أعباءَ الحياة القاسية.

بالتعاون مع مؤسسة عين لكفالة الأيتام:

مؤسسة الأنوار النجفية لفرع ديالى تقدم مساعداتها للأيتام

قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية لفرع ديالى وبالتعاون مع مؤسسة عين لكفالة الأيتام بتقديم العديد من المساعدات العاجلة العينية منها والمالية لعدد من عوائل الأيتام في محافظة ديالى.

السيد حسين كنعان أشار إلى أن تعاون مؤسسة عين لكفالة الأيتام له الأثر البالغ في دعم أعمال ومشاريع كفالة الأيتام بما يخص دفع رواتبهم ومساعدة العوائل المحتاجة وهي بذلك تضيف زخماً كبيراً لسد احتياجاتها وهي بأمس الحاجة الى هذه المعونات الإنسانية.

موضحاً أن مؤسسة الأنوار النجفية قد سعت إلى عقد الكثير من اللقاءات والندوات من أجل تفعيل هذا العمل المشترك مع مؤسسة عين لوضع الترتيبات اللازمة بخصوص المساعدات المذكورة.

إلى ذلك ذكر كنعان أن المؤسسة قامت أخيراً بفتح قسم خاص بالأيتام يعنى بشؤونهم داخل المؤسسة.

مشروع (أيتامنا) الخيري

إرتفاع مستوى الخدمات الخيرية للمشروع و(الشطرة أنموذجاً)

يعمل مشروع (أيتامنا) في الشطرة بمحافظة ذي قار على تقديم الكثير من المساعدات الإنسانية مما سجل ارتفاعاً ملحوظاً في مستوى الخدمات الخيرية المقدمة في هذه المنطقة.
الأستاذ (صادق العبودي) مسؤول إدارة المشروع في الشطرة أكد: أن هدف المشروع كان في الأساس تقديم افضل الأعمال الخيرية التي تقوم بها الإدارة.
ومنها بناء أسرة مسلمة جديدة من خلال تقديم المساعدات المالية والعينية للشباب ودعم أبناء الأسر الفقيرة الراغبين في الزواج بكل ما يحتاجون إليه وبخاصة المواد الكهربائية وتجهيزهم بغرف النوم (الخشبية).. وغيرها.
وأضاف (العبودي): رؤيتنا أن يكون المشروع في (الشطرة) من المشاريع الرائدة في العمل الخيري وقد عملنا ولا نزال لتفعيل هذه الرؤية وفقا لتوجيهات مكتب سماحة المرجع (دام ظلة) التي تؤكد دائما على النهوض بواجب المساعدة ما أمكننا ذلك.
(العبودي) أشار: نسعى كذلك إلى شمول المساعدات جميع الأيتام وغير الأيتام من أبناء العوائل المتعففة، وإعانة المتقدمين فيها من خلال تقديم مختلف المشاريع والأنشطة الخيرية التي تصب في خدمة المجتمع وتطويره والرقي به.
يذكر أن مشروع (أيتامنا) في الشطرة هو جزء من أقسام المشروع الذي يديره فضيلة الشيخ محمد جعفر البهادلي وباشراف الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية/ فرع ديالى

تعرض مسجد وحسينية المصطفى إلى عملية إرهابية دنيئة

كشف السيد حسين كنعان مدير مؤسسة الأنوار النجفية لفرع ديالى عن تعرض مسجد وحسينية المصطفى والتابعة للمؤسسة عن حادث إرهابي جبان.
السيد كنعان أوضح إن رجال أمن المسجد تمكنوا من صد هذا الهجوم الجبان على المسجد والذي أسفر عن مقتل الإرهابي الإنتحاري قبل هجومه.
كنعان أشار إلى قيام القوات الأمنية والمكلفة بحماية المكان بسرعة تحركت بها للقيام بواجباتها على أكمل وجه من أجل حماية المواطن والمساجد ودور العبادة.
وعلى صعيد ذي صلة تعرض في وقت سابق مدير المؤسسة لفرع ديالى إلى حادث إرهابي جبان بواسطة عبوة ناسفة كانت تستهدف شخصه.

مشروع أيتامنا الخيري

يباشر توزيع السلع المعمرة لعوائل الأيتام في محافظة النجف الأشرف

وزع مشروع (أيتامنا) الخيري التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية مجموعة من السلع المعمرة والمواد المنزلية لعدد من عوائل الأيتام في محافظة النجف الأشرف.
فضيلة الشيخ محمد جعفر البهادلي أوضح: أن المشروع قام بتوزيع هذه السلع لعدد من عوائل الأيتام المسجلين ضمن المشروع بالإضافة إلى عدد آخر من العوائل المحتاجة المتعففة في المحافظة موكِداً: أن المشروع يسعى منذ وقت إلى توفير الأموال اللازمة لتغطية هذه المدفوعات وبسبب الحاجة الماسة إلى تلك السلع من قبل هذه العوائل وأغلبها لا تمتلك المبالغ اللازمة من أجل شرائها.
البهادلي أشار إلى تكفل المشروع بهذا العمل دعماً منه لهذه العوائل من أجل الارتقاء بواقعهم نحو الأفضل ومدِّ يَدِ العون لهم في مختلف المجالات وتوفير احتياجاتهم الأساسية وهذا ما نسعى له نحن في إدارة المشروع.

مشروع (أيتامنا) الخيري

نشاطات متنوعة لإغاثه الأيتام وعوائلهم

كشف فضيلة الشيخ محمد جعفر البهادلي مدير مشروع (أيتامنا) والتابع إلى مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن تنامي نشاطات القسم لإغاثة الأيتام وعوائلهم بالإضافة إلى العديد من العوائل المحتاجة والمتعففة في محافظة النجف الاشرف.
البهادلي اكَّد خلال لقاءه بالكثير من الوفود والزائرين والكفلاء عن تنامي هذا المشروع بنشاطاته المتنوعة من أجل تقديم أفضل الخدمات حيث يقوم هذا المشروع بتوجيه خاص من لدن الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده).
هذا ويواصل القسم صرف الرواتب والإشراف على سد احتياجات عوائل الأيتام من المواد المنزلية، ومد يد العون لهم في كل ما يحتاجون إليه، وتفقد أحوالهم في كل المناطق التي يتواجدون فيها، وتتضمن الزيارات الميدانية التي يقوم بها المشروع تلك العوائل.
جديرٌ ذكرُه أن المشروع يتابع بشكل مباشر تلاميذ مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام بشكل مكثف للوقوف على كل احتياجاتهم لما لهم من أهمية تدخل ضمن أهم أهداف العمل لدى المؤسسة.

معهد الأنوار التدريبي

اختتام دورة متخصصة باللغة الانجليزية

اختتمت الدورة التخصصية باللغة الانجليزية "المحادثة" والتي أقامها معهد الأنوار النجفية التدريبي والتابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة النجف الاشرف.
الاستاذ باسم جبير التدريسي في المعهد أوضح إن معهد الأنوار النجفية التدريبي قد اختتم دورتين تدريبيتين خاصة باللغة الانجليزية، مضيفاً: إن هذه الدورات هي لتقوية مهارة التواصل والمحادثة لحاجة الكثيرين من الطلبة والأفراد من عامة الناس إلى أهمية التعلم وبخاصة لجانب المبتدئين منهم.
مشيراً أن أعداد من شاركوا كانوا بحدود (٣٤) طالباً نجح أغلبهم ممن شملوا بالامتحان الخاص لهذه المادة وقد أظهروا نتائج جيدة ومستوى مقبولاً، يدفعنا للقيام بدورات أخرى وهي مشجعة إلى حد كبير من أجل التواصل وخدمة المجتمع وبخاصة شريحة الطلبة، وقد وزعت المحاضرات على (٦٦) محاضرة كان المنهج التواصلي الحديث (interchange)وأضيف له منهجٌ آخر وهو (Express English) وذلك من أجل زيادة مهارة الطلاب والمشاركين بهذه الدورات.
وعلى الصعيد نفسه ذكر السيد حسين محيي مسؤول المعهد إن المعهد وانطلاقاً من توجيهات سماحة الأمين العام للمؤسسة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) أكد على ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات العلمية وايلاء هذا الجانب اهتماماً خاصاً لأهمية العلم والتعلم في حياة الإنسان.
وأضاف محيي إن المعهد يسعى من خلال إقامة هذه الدورات إلى الحث والتأكيد على نشر المعارف والعلوم لأنها كفيلة بتقدم الشعوب ورفاهيتها.

السنة السابعة العدد (٨٦) لشهر شعبان ١٤٣٥ هـ معتمدة لدى
نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

الأمير (ع) والمنتظر (عج)

قال الاصبغ بن نباته: ذهبت إلى أمير المؤمنين (عليه السَّلام) فرأيته غارقا في فكره وبيده عصا ينكت بها الأرض. قلت: يا أمير المؤمنين! أراك مفكراً تنكت في الارض ارغبة فيها؟
قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط، ولكني فكرت في مولود يكون من ظهر ـ الإمام ـ الحادي عشر هو المهدي، يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، تكون لـه حيرة وغيبة يظل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون.
فقلت: يا أمير المؤمنين! وإنَّ هذا لكائن؟
قال: نعم! كما أنه مخلوق وأتى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة.
قلت وما يكون بعد ذلك؟
قال: ثم يفعل الله ما يشاء فإن له إرادات وغايات ونهايات.

إن تعيشوا فسوف تدركونه

عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليه السَّلام) أنه قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم عنها. لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع من هذا الأمر من كان يقول به إنما هي محنة من الله (عزّ وجل) امتحن بها خلقه ولوعلم آبائكم واجدادكم ديناً اصح من هذا لا تبعوه.
فقلت: يا سيدي! من الخامس من ولد السابع؟
قال: يا بني! عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن أن تعيشوا فسوف تدركونه.

الصادق (ع) يبكي المنتظر (عج)

روى سدير الصيرفي: ذهبت مع ثلاثة من الأصحاب إلى الامام الصادق (عليه السَّلام) فرأيناه جالساً على التراب وهو يبكي بكاء الوالهه الثكلى ذات الكبد الحرَى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضه وأبلى الدموع على خدّيه وهو يقول: سيدي! غيبتك نفت رقادي وضيَّقت عليَّ مهادي واسرت مني راحة فؤادي, سيدي! غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد, وفقد الواحد بعد الواحد ينفي الجمع والعدد فما أحس بدمعة ترقى من عيني, وأنين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسواله البلايا إلاّ مثل لعيني عن عوايد اعظمها وافضعها وتراقي اشدها وأنكرها, ونوايب مخلوطة بغضبك ونوازل مخلوطة بسخطك.
قال سدير: فاستطارت عقولنا ولهاً وتصعدت قلوبنا جرياً من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل, وظننا أنه سمة لمكروه قارعة اوجلت به من الدهر بائقة.
فقلنا: لا أبكى الله يا بن خير الورى عينيك من أي حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك وأية حالة حتمت عليك هذا المأتم.
قال: تنفس الإمام (عليه السَّلام) الصعداء وأشتد خوفه وقال: ويلكم أني نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة الذي خص الله تقدس اسمه به محمد والأئمة من بعده عليه وعليهم السلام، وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطائه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان، وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الإسلام من أعناقهم التي قال الله تقدس ذكره: (وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ) يعني الولاية فاخذتني الرقة وأستولت عليَّ الأحزان.

ترسيخ روح الطاعة للإمام المهدي (عج) في قلب المؤمن

(والمسارعين إليه في قضاء حوائجه...) إننا ندعوك أخي القارئ إلى أن تتأمل جيداً هذه النكتة، وهي أن الدعاء لم يقل (اجعلنا من المسارعين في قضاء حوائجه) بل قال (اجعلنا من المسارعين إليه).. فهنا نلفت نظرك إلى النكتة المهمة وهي: أن مقطع الدعاء يطالبنا بان نسارع إلى الإمام المهدي (ع) ونطلب منه أن يكلفنا بمهمة منه.. وقد قلنا: أن الإمام (ع) ليس بحاجة إلينا، بل نحن بحاجة إليه لكي نوفق إلىخدمته (ع).. لذلك قال مقطع الدعاء أو جعلنا نتوسل بالله تعالى أن يجعلنا من المسارعين إليه، أي نذهب نحن بأنفسنا إليه، ونطلب منه أن يوكل إلينا مهمة ما وليس ننتظر أن يكلفنا هو فنسارع إليه..
أذن هذه النكتة لها أهميتها الكبيرة في جعلنا نتدرب على الإسهام في معركة محاربة الجور والظلم وفي بناء مجتمع العدل والقسط، وهو: أن نسارع إلى الإمام عليه السلام ونطلب منه أن يوكل إلينا أية مهمة عسكرية أو مدنية..
بعد ذلك نتجه إلى مواصلة ما توسل به الدعاء من الله تعالى بان يجعلنا في خدمة الإمام المهدي (ع)، حيث قال: (والمتمثلين لأوامره، والمحامين عنه، والسابقين إلى إرادته، والمستشهدين بين يديه...)
ولنقف عند كل مفردة من المهمات المذكورة، ونبدأ في ذلك بفقرة (والمتمثلين لأوامره...) هنا نذكرك بأن فقرة الدعاء السابقة قالت: اللهم اجعلنا من المسارعين إليه في قضاء حوائجه، وقلنا: معنى هذه العبارة أو الطلب هو: أن نسارع نحن إلى الإمام ونطلب منه أن يوكل إلينا مهمة عسكرية أو مدنية،.. وها هو الدعاء في عبارته الجديدة يتوسل بالله تعالى بان يجعلنا من المتمثلين لأوامره.. وهذا يعني بوضوح: أن الدعاء طلب منا أن نسارع إلى الإمام ونطب منه بان يعهد إلينا بمهمة عسكرية أو مدنية، وعندئذ سوف يأمرنا بما هو مطلوب منا، فإذا اقرنا بذلك، وجب علينا أن نمتثل لأوامره، وهذا ما أكده الدعاء في فقرته الجديدة عندما نتوسل بالله تعالى أن يجعلنا من المتمثلين لأوامره..
هنا قد تتساءل قائلا: وهل نتوقع من قارئ الدعاء أن يتباطأ أو يتكاسل أو يمتنع أساسا من امتثال أوامره (ع)؟
من الحقائق المعروفة في حقل السلوك البشري، أن الإنسان قد يكون مشحوناً بعاطفة قوية في زمان السلم أو الراحة، إلا انه في اللحظة الحرجة قد يتردد أو يمتنع أساسا من المشاركة عندما يفاجأ بشدائد الحرب أو الخدمة، ولذلك وردت التوصيات التعليمية والإرشادية بالتوسل بالله تعالى بان يثبتنا على الميثاق الذي أخذناه على أنفسنا بنصرة الإمام المهدي (ع).. هذا بالإضافة إلى أن سبب التردد أو الامتناع قد لا يكون لمواجهة الشدائد ضبابية أو لبس أو عدم وضوح الموقف مع ملاحظة أن النصوص الشرعية تؤكد بان الأمر عند ظهور الإمام (ع) يكون اسطع ظهوراً من الشمس، إلا أن ضعف النفس من جانب، وعدم توفر الوعي الجاد من جانب ثان قد يتسببان في تردد أو امتناع البعض من الالتزام بميثاقه..

روحي فداء للإمام المهدي (عجّ)

المستبصر الدكتور ديمتري إن الروس يولون أهمية استثنائية بقضية آخر الزمان وما تجري من أمور وأحداث في المستقبل ويمكن عن طريق العدل الإسلامي ووجود المنقذ والمصلح العالمي من التبليغ والترويج له ومن هذا المنطق يجب علينا أن نركز على قضية الإمام المهدي الموعود (عج) وطرح حكومته المرتقبة والعادلة بالشكل الصحيح والمناسب.
ويقول الدكتور حول مسألة آخر الزمان وظهور الإمام صاحب العصر والزمان (ع): إن ظهور الأمام سوف يملا الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً وسوف تنتهي جميع الأزمات والمصائب والمحن التي تعانيها الإنسانية.
وقد كانت القضية المهدوية لها تأثير كبير ومباشر في قضية اعتناقي الدين الإسلامي لأنني فهمت أن الشيعة لهم إمام معصوم وعظيم وعلينا جميعاً أن ننتظر ظهوره المبارك وطلعته الميمونة والإيمان بذلك وعدم الشك قيد أنملة.
وأضاف إذا تشرفت بلقاء الإمام الحجة (ع) فسوف أقول له: سيدي إنني على أهبة الاستعداد على التضحية بنفسي من أجلك وإطاعة كل ما تأمر به.
وقال: يجب على الجميع تحمل مسؤولية نشر وتبليغ التعاليم الإسلامية ومذهب أهل البيت عليهم السلام وان نعرف للعالم كله حقيقة الإمام المهدي وحكومته العادلة حتى نتمكن من تهيأة الأرضية المناسبة لظهوره وانتشال الكرة الأرضية من الظلم والفساد التي هي عليه.
إن المذهب الشيعي يمتلك كل مقومات الحق ويحمل عقائد تنسجم مع الفطرة الإنسانية السليمة وأما المسألة المهمة الأخرى والتي جعلتني اعتنق المذهب الشيعي فهي مسالة الإمامة لأن للشيعة اثنا عشر إماما وقد كان الرسول الأكرم (ص) يؤكد دوماً من خلال الأحاديث الواردة التمسك بهم ويحث الأمة على الارتباط معهم ولهذا رأيت أن الشيعة هم في الواقع من طبق أحاديث الرسول (ص) وعملوا والتزموا بنهجه وخطه.
وأضاف بأن أحد أهم الخصائص التي تحلى بها الدين الإسلامي الحنيف هي حركته على الصراط المستقيم وعليه فأنني سعيد واشعر بالفخر والاعتزاز باني أصبحت مسلماً واحمل الهوية الإسلامية.
وأوضح كارتاشف والذي اختار لنفسه اسم أمين من بعد إسلامه أسعى اليوم بأن اشرح التعاليم الإسلامية إلى عائلتي وأهلي وأصدقائي ولكن هذا الأمر هو في غاية الصعوبة ويحتاج إلى وقت يكفي لكي يتقبلوا هذا الدين باعتبار أن هؤلاء يرون بان المسلمين جميعاً مثل الفرقة الوهابية الضالة والمنحرفة التي تحمل أفكاراً وعقائداً إرهابية لا تمت إلى الإسلام بأي صلة وقد قمت مراراً بشرح الإسلام الصحيح والشيعي والذي يبتني على الصلح والوئام والمحبة بين الجميع وقد تمكنت والحمد لله إلى حد ما من إقناع عدد منهم.

ردُّ سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) على مدّعي المهدوية

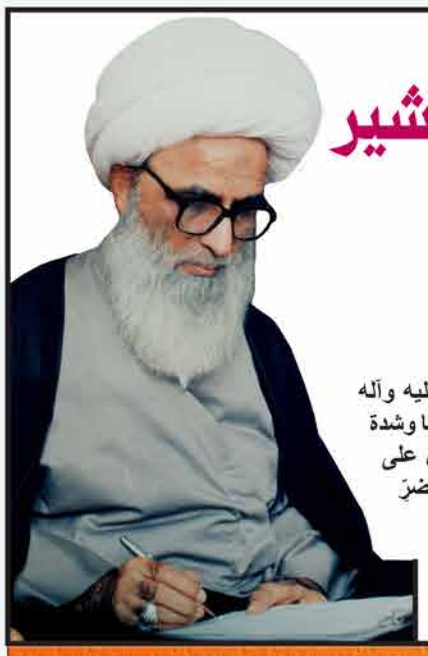

يجب أن نعلم أن الحجة المنتظر (عليه السلام)، أرواحنا لمقدمه الفداء، قد بيّن على لسان نوابه ـ خصوصاً الرابع أبي الحسن علي بن محمد السمري ـ وكذلك آبائه الأئمة الطاهرين خصوصياته ومشخصاته، وكذلك حددت على ألسنتهم الآيات والعلائم الحتمية التي يعقبها ظهوره وخروجه من حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها إلى الآن، وقد انقطعت السفارة الخاصة والمباشرة بينه (عليه السلام) وبين الشيعة، بموت السفير الرابع، فكل من يدعي السفارة فهو كذاب مفتر على لسانه (عليه السلام)، وكل من يدعي أنه الإمام المنتظر والخارج قبل تحقق العلائم ولا يمتلك مشخصاته ودلائله فهو في حكم المرتد، لأنه يبتدع الدين، فعلى المؤمنين الانتباه فلا تفترسهم الذئاب وتستضلهم الشياطين، فاعلموا أنه من وراء هؤلاء الضالين المضلين طغاة العالم يمدونهم في طغيانهم يعمهون.
اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا (صلى الله عليه وآله وسلم) وغيبة إمامنا وكثرة عدونا وقلّة عددنا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا، اللهم فصل على محمد وآله وأعنّا على ذلك بفتح تعجله وبضرّ تكشفه ونصر تعزه وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجللناها وعافية منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

الإمام المهدي (عج) ونبي الله عيسى (ع) وحدة هدف

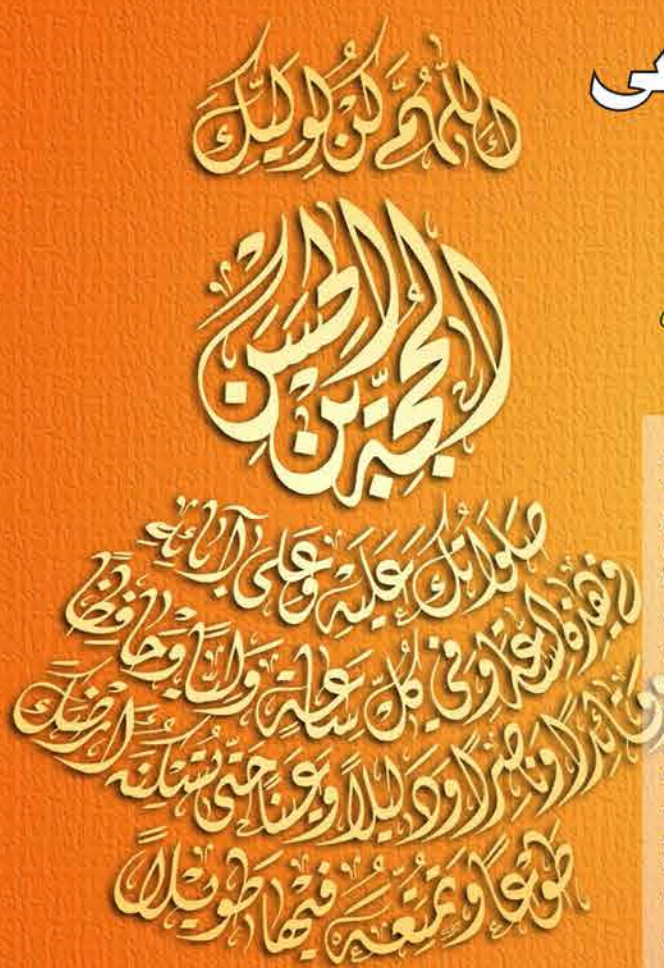

دعم موقف الإمام المنتظر بعيسى بن مريم فيه قطع للمعاذير ودحض للأباطيل، تأكيد على وحدة الدين من لدن آدم إلى ظهور الإمام المنتظر

ليس من العجيب أن يربط الباري عز وجل بين الأديان السماوية، فجميعها له عز اسمه، وليس من الغريب أن يكون آخر وصي لآخر نبي من أنبياء الله (عليهم السلام) مع روح الله عيسى بن مريم (ع)، فإن وقوف أصحاب أكبر ديانتين على وجه الأرض إنما هو لتوحيد صف البشرية جميعاً تحت راية الإمام المنتظر (عج)، التي هي راية رسول الله (ص) وهي أشرف وأعظم وأنبل ما وجد في الأرض منذ الخليقة، من هنا كان ولا بد أن نقف وقفه تأمل مع تفسير سماحة المرجع (دام ظله) لنتأمل هذا السر لينكشف بفضله (دام ظله) ما خفي عنها في حركة الإمام (عجل الله تعالى فرجه):
قد جرت السنة الإلهية أن يبعث الله تعالى مع الهداة من كبار الأنبياء والمرسلين من يصدقهم ويكون عوناً لهم بأمر مه عز وجل على تحمل المسؤوليات وقد أعان تعالى موسى بأخيه هارون استجابة لدعائه (وَاجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي * هارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي)، وكذلك كان دعاء الرسول الأعظم (ص) فأعانه الله سبحانه بأبي طالب (ع) أولاً في أول البعثة وبابن عمه علي ابن أبي طالب (ع)، وأعان الله إبراهيم بنبيه لوط، وهكذا كثيرٌ من الأنبياء والرسل..
فلا بأس في أن يكون قد ادخر الله عيسى بن مريم (ع) لأداء هذه المهمة الصعبة المستصعبة، كما أن وجود عيسى بن مريم واقتدائه في الصلاة؛ حجة على من يدعي أنه على دين عيسى ليلتزم باتباع حفيد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن أبرز ثماره دعم موقف الإمام المنتظر (عج) بعيسى بن مريم (ع) وقطعاً للمعاذير ودحضاً للأباطيل، وتأكيداً على وحدة الدين من لدن آدم إلى ظهور الإمام المنتظر (عج) وتأكيداً وتفسيراً لقوله سبحانه: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ ديناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الأَخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ) . وفي اقتداء عيسى بن مريم وانضوائه تحت لوائه تأكيد على أشرفية شريعة الرسول الأعظم وأكمليتها وردع لمن يعتقد ببنوة عيسى لله سبحانه (تستجير بالله)، وإثباتٌ لعبوديته ليكون تفسيراً عملياً لقوله سبحانه: (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلَّهِ)، وفوق كل ذلك دخول عيسى بن مريم (ع) في جيش الإمام (عج) وأنصاره بيان لعظمته، فإن عظمة الجند يكشف عن عظمة القائد وشرف الرعية ويكشف عن شرف السلطان، هذه بعض ما يمكن عده من المعطيات لهذه الظاهرة الشريفة ظاهرة صلاة عيسى (ع) خلف المهدي (عج).

مفهوم الانتظار (سلباً وإيجاباً)

إن الانتظار يشتمل على أمل للصالحين ويحثهم على التمسك بالطريقة المثلى، ويحتوي على تحذير للظالمين، ويبث روح التضحية والفداء في نفوس المخلصين، والدعوة إلى الحق للضالين والهداية للمنحرفين ودعوة المؤمنين للإعداد والاستعداد لذلك اليوم العظيم اليوم الذي يظهر فيه اللّه الحق ويزهق الباطل على يد الإمام المنتظر (عج).

الانتظار من التنّظر وهو توقّع الشيء والانتظار المأمور به في المقام، هو توقّع دولة الحق على يدي الموعود والمؤمل من لدن آدم وإلى زماننا هذا، والمستفاد من الروايات أن دولة الحق موعودة وعد بها الله سبحانه عباده الصالحين وأنه يأتي يوم يحكم الحق تحت راية السلطان العادل في البسيطة كلها قال الله سبحانه: (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ * إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ).

والذي ينبغي أن يلتفت إليه في هذا الشأن ضمن هذه العُجالة أمور منها:

الأمر الأوّل: إن الانتظار واجب بحكم العقل والشرع، أما العقل فلما نعلم من طبيعة البشر أنه لا يندفع إلى فعل ولا ينبغي أن يندفع إلا إذا أحرز أنه يؤدي إلى ما يرغب فيه ويتمناه، وتوقع الوصول إلى البغية يدفعه إلى العمل، فالتوقع والانتظار لدولة الحق على يد الإمام المنتظر (عج) مقدمة أساسية ومنطلق فكري وعملي، نحو بذل الطاقة والجهد في سبيل الوصول إلى تلك البغية، وأما الشرع فقد ورد الأمر بالانتظار في كثير من الروايات فبلغ حد التواتر بل في بعضها أن الانتظار من أفضل الأعمال في عصر غاب عنه الحق عن البسيطة وأصبحت الأرض بيد الطغاة يلعبون بالصالحين وبمقدراتهم بل مقدرات الشعوب كلها حسب ما تشتهي نفوسهم وأهواؤهم فعن رسول الله (ص) ضمن حديث: (انتظار الفرج عبادة)، وعن أمير المؤمنين (ع)؛ قد سأله رجل عن أحب الأعمال إلى الله سبحانه قال: «انتظار الفرج» وعن علي بن الحسين (ع) إن أهل زمان غيبة (الإمام المنتظر (عج)) القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول (ص) بالسيف أولئك المخلصون حقاً وشيعتنا صدقاً والدعاة إلى دين الله سراً وجهراً، وقال (ع): انتظار الفرج من أعظم الفرج، وفي رواية عن الإمام علي (ع): «انتظروا الفرج ولا تيأسوا من رَوْحِ الله، وإن أحب الأعمال إلى الله (عز وجل) انتظار الفرج»، وعن أبي جعفر (ع) عن جده رسول الله أنه قال: «اللهم لقني إخواني» مرتين، فقال من حوله من أصحابه: أما نحن إخوانك يا رسول الله؟ فقال: لا، إنكم أصحابي وإخواني قوم في آخر الزمان آمنوا بي ولم يروني لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم.

وعنه (ع) عن جده رسول الله (ص) أفضل العبادة انتظار الفرج، وعن الإمام الصادق (ص) أنه قال: «من مات على هذا الأمر مُنتظراً له هو بمنزلة من كان مع الإمام القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال: هو كمن كان مع رسول الله (ص)»، وعن الإمام موسى الكاظم (ع) عن آبائه عن رسول الله (ص): «أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج من الله عز وجل»، وعن الإمام الرضا سلام الله عليه وقد سئل عن شيء من الفرج فقال: «أليس انتظار الفرج من الفرج» وقد وردت أكثر من سبعين رواية تدل على وجوب الانتظار.

الأمر الثاني: إن الانتظار لشيء مهم كما يدفع الإنسان إلى التهيؤ والإعداد والاستعداد لما يتوقعه وينتظره، كذلك يقض مضجع العدو المعاند للحق، وقد ذكر في التاريخ كيف كان الطغاة يخافون وجود الإمام المنتظر وولادته على غرار خوف فرعون من ولادة موسى حتى ذبح ما لا يعلم عدده من الأطفال ليحول دون ولادة موسى (ع) ولكن الله بالغ أمره، وقد سعى بنو العباس ومن قبلهم بنو أمية لقطع نسل الرسول (ص) وذرية علي طمعاً في الدنيا وحذراً من مجيء دولة الحق، وكانت أيام الغيبة الصغرى وما تلتها من الأيام موحشة ومربكة لبني العباس فكانوا يبحثون عن الإمام المنتظر (عج) وعن وكلائه وعمن يدل عليه بحث الخرزة، فكانوا يقتلون كل من يسمعون منه كلمة تدل على إيمانه بالغائب، فبقاء العدو في قلق واضطراب وفقد الطمأنينة وتخبط من الفوائد المهمة المترتبة على الانتظار.

الأمر الثالث: لا شك في أن إقامة دولة الحق على أنقاض نظم الفساد والجور وإقامة صرح العدل بعد هدم قصور الجور والطغيان، يتوقف على الإعداد النفسي، فلو حصلت تلك الدولة بدون الإعداد النفسي الكامل وإصلاح العقول التي شوشت وانحرفت عن نهج التفكير السليم، وأصبحت ترى في كثير من الأحيان الباطل حقا والحق باطلاً، وكذلك الأجسام التي تعودت على حب الدنيا، والعيون التي تأثرت وتشتت بمباهج الدنيا الدنية، لأصبح مصير تلك الدولة مصير سلطة علي بن أبي طالب (ع) والإمام الحسن (ع) فإن الأسباب الطبيعية لم تكن مواتية، فالنفوس لم تكن مستعدة لدولة الحق والظلمة التي سيطرت عليهم بعد وفاة رسول الله ومحو ملامح السلطة العادلة عن النفوس واختفاء جل القلوب الطيبة في تلك المدة التي جاوزت ثلاثاً وعشرين سنة، والظروف التي نعيشها تشبه تلك فلابد من إصلاح الأنفس، بزرع حب الدين وحب العدل والإنصاف وكره الظلم والفساد إعداداً للنفوس لتقبل الدولة الإسلامية.

الأمر الرابع: يجب إعداد الظروف الخارجية لنشر الحق وإعداد الأنصار للدين ونشر الوعي بين المسلمين أولاً، وبين غيرهم جلبا للنفوس الصالحة للهداية ثانياً، فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم الواجبات الشرعية والعقلية والاجتماعية فما لم يكن هناك أنصار بعدد واف لنصرة الحق، وما لم يكن هناك وعي كاف لاحتواء الحق، وما لم يكن هناك ما ينبغي تهيأته لاستقبال دولة الحق، لم يكن وجه لبدء إقامة تلك الدولة والاستعجال في مثل هذه الأمور، بالتأكيد يأتي بنتائج وخيمة ويفوت من ذلك أعظم المقاصد.

الأمر الخامس: يجب اتمام الحجة على كل مناوئ للحق ومعاند له، لان دولة الحق سوف تحاسبهم، فلا ينفع الانصياع للحق حين إقامة العدل ووقت المحاسبة وإنزال العقوبة على كل ظالم غاشم وغاصب ومفسد، وإلى هذا المعنى أشير في عدة آيات قرآنية ففي سورة الأنعام: (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) آية ١٨٥، وفي سورة الأعراف آية ٧١ إشارة إلى ذلك وإلى الحجج الواهية لدى أهل الباطل يستندون إليها في مناوئة الحق قال: (قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ)، وفي سورة يونس إشارة إلى استعجال أهل الباطل بما لا يؤمنون به سخرية واستهزاءاً وتمرداً واستخفافاً:)وَيَقُولُونَ لَوْ لَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ)، وإلى هذا المعنى يشير قوله تعالى في سورة يونس آية ١٠٢: (فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ)، وفي سورة هود: (اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ * وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ)، وفيها تحذير واضح للمعاندين لئلا تهدأ نفوسهم ولا تهنأ معيشتهم بما نالوا بالظلم من حقوق المظلومين، وبعث الأمل في نفوس المحرومين بالبشارة لهم بالانتقام من الظالمين.

ديناميكية الانتظار (فكر، رؤيا، موقف)

الانتظار بمفهومه العقلائي والشرعي لا يعني أبداً مجرد الترقب والاتكالية واللامبالاة بما يجري حولنا، فالركود والخضوع للواقع الفاسد القائم والمحيط بالنوع البشري عامة وبالمؤمنين المتمسكين أو الذين يرون أنفسهم متمسكين بالدين بخنوع في غير محله وانخداع بمباهج الحياة الخلابة وتسويف في الواجب المنهي عن التسويف فيه وهي وسيلة العاجز أو المتعاجز والخاضع لرغبات النفس وشهواتها التي تجر دائما إلى هاوية الملذات الموهومة العاجلة ويصبح الإنسان في أحضان الكسل ويؤدي به إلى رقيّة أهوائه بل إلى رقية أهواء كل ظالم وطاغ، ويصبح عبدا للشيطان وقد نهى الله سبحانه وتعالى عنه بقوله: ﴿لا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ﴾، بل الانتظار بمفهومه الحركي الذي أشارت إليه الروايات، يعني أن يكون الإنسان دائماً منشغلاً في إعداد نفسه أولاً وإعداد من حوله من أفراد عائلته وأسرته وعشيرته وقومه معرجاً إلى من بَعُدَ عنه، وذلك استعداداً لإشعال الثورة المهدوية حين تحل ساعة الصفر.

ويجب أن يعلم أن أول خطوة في هذا السبيل ـ الانتظار ـ تتمثل في إصلاح النفس الذي يمر بمراحل التخلية والتحلية ومرحلة الاتصال المباشر من خلال التصفية وإصلاح النفس لتتفتح عليه أبواب الرحمة الإلهية ويتمكن من تلقي الأوامر الصادرة من الإمام (عج)، حين تصدر ويصل الإنسان مرحلة من الاندماج الروحي مع الحب والطاعة والإخلاص بأن تصبح أنفاسه بل كل حركاته وسكناته بل حتى خلجات قلبه صعوداً ونزول أنفاسه طوع إرادة الشرع المقدس، ويصبح مؤمنا حقا خالياً من الملكات الرذيلة: الحسد والجبن والبخل والميل إلى الشهوات في غير الإطار الشرعي، فديناميكية العمل تنطلق من نفس الإنسان الحركي، حتى يصبح في حالة لا يخضع معها إلا لله ولا يحب إلا ما يحبه الله ولا يكره إلا ما يبغضه الله أو يسخطه، ليكون مثالاً لعائلته وأسرته ولكل من يحيط به ويكون بكل موقف من مواقفه داعية لمبدأ المهدوية، ويكون بعمله قبل قوله وبسلوكه قبل لسانه داعية للحق ويصبح واقعه يمثل واقع سلمان وأبي ذر وعمار بن ياسر، حيث كان كل عملهم إعداد الأرضية الصالحة لتقبل سلطة علي ابن أبي طالب (ع) حينما فقدها سلام الله عليه نتيجة تآزر من غرته الدنيا وباع حظه من الآخرة بالأرذل الأدنى في مرحلة، وآثر صغاية من صغى لضغنه وميل من مال لصهره مع هن وهن كما وصفه الأمير (ع) في مرحلة أخرى، فكان عمل هذه النخبة صياغة أنفسهم في القالب الإسلامي صياغة واقعية لا يخرم عملهم وسلوكهم ما رسم لهم الشرع المقدس، وفي المرحلة التالية إيصال كلمة الحق إلى كل من يمكن إيصالها إليه وإتمام الحجة على الكل وتنبيه من يمكن تنبهه وفضح الحكام الجائرين وإلفات الناس إلى همجيتهم وابتعادهم عن جادة الصواب، وإطلاع الناس على عمق المصيبة التي هم فيها، فيجب أن يكون المؤمن في زمن الغيبة في مرحلة الانتظار مثالاً لأولئك الأبطال الذين رسموا الطريق للثائرين بأحرف من نور ولونوها بل زينوها بدموعهم على الواقع المرير، وبدمائهم الزاكية أشعلوا السرج لينيروا الدرب لكل من أراد الهداية ورغب في الحق.

وأما الأدعية التي وردت في المصادر المعتبرة والتي أمرنا بالالتزام بها في زمن الغيبة الكبرى وزمن الانتظار، فهي في الواقع لا تعني الركود والخضوع للواقع الفاسد، بل إنها تعني توثيق الروابط بين المؤمن وبين ربه، ليستمدَ منه تعالى العون على نفسه من جهة وعلى الآخرين من جهة أخرى وعلى الطغاة من جهة ثالثة ويستمد منه النور ليهتدي به إلى طريقه في ظلمات الظلم والطغيان والانحراف الخلقي والديني والإنساني، كما أن هذه الأدعية تشتمل على معان تومئ إلى ما عليه الواقع المنحرف الذي نعيشه في زمن الغيبة بل منذ اضطرار الإمام الحسن المجتبى (ع) إلى المهادنة مع ابن آكلة الأكباد، فهذه الأدعية تشتمل على التوعية وإنكار المنكر وفي النتيجة هي تحث وتدعو إلى العمل بما يؤدي إلى زوال هذا الفساد عن الأرض، فهذه الأدعية ليست طقوساً تقليدية تدعو إلى الركود والانصياع للواقع الفاسد ـ كما يتخيل ـ ولا ينخدع المؤمن بالتفسير الخاطئ الذي قد تنزلق إليه الأفهام للروايات التي تدل على الابتعاد عن الفتن ومثيريها مثل: كن في الفتنة كابن اللبون إلى.. آخره، أو: الزم بيتك حتى تسمع الصيحة إلى آخر ما يدل على هذه المعاني، فإنها تعني كما يظهر بالتأمل فيها ضرورة الأخذ بعين الاعتبار «في مقام العمل لخدمة الدين وإصلاح المجتمع» الظروف التي تحيط بالإنسان، فيكون تحرك كل عاقل بملاحظة تلك الظروف، كي لا يؤدي به العمل إلى الإفساد بدلاً من الإصلاح، فإن التحرك من كل شخص في كل ظرف من حيث المقتضيات والموانع والحاجات ضمن إطار يخصه ولا يعني أبداً الانصياع لما يريده الطغاة ويطلبه شياطين الإنس والجن.

مانشيت

ويجب أن يعلم أن أول خطوة في هذا السبيل ـ الانتظار ـ تتمثل في إصلاح النفس الذي يمر بمراحل التخلية والتحلية ومرحلة الاتصال المباشر من خلال التصفية وإصلاح النفس لتتفتح عليه أبواب الرحمة الإلهية ويتمكن من تلقي الأوامر الصادرة من الإمام (عج)

التشبيه بالشمس المجلّلة بالسحاب يومئ إلى أمورٍ :

الأول : إنّ نور الوجود والعلم والهداية ، يصل إلى الخلق بتوسطه (ع) ، إذ ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم العلل الغائية لإيجاد الخلق ، فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم ، وببركتهم والاستشفاع بهم ، والتوسّل إليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق ، ويكشف البلايا عنهم ، فلولاهم لاستحقّ الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب ، كما قال تعالى : { وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم } .
ولقد جرّبنا مراراً لا نحصيها أنّه عند انغلاق الأمور ، وإعضال المسائل ، والبعد عن جناب الحق تعالى ، وانسداد أبواب الفيض ، لما استشفعنا بهم ، وتوسلنا بأنوارهم ، فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت ، تنكشف تلك الأمور الصعبة ، وهذا معاين لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإيمان ، وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الإمامة .
الثاني : كما أنّ الشمس المحجوبة بالسحاب - مع انتفاع الناس بها - ينتظرون في كلّ آنٍ انكشاف السحاب عنها وظهورها ، ليكون انتفاعهم بها أكثر ، فكذلك في أيام غيبته (ع) ، ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كلّ وقتٍ وزمانٍ ، ولا ييأسون منه .
الثالث : أنّ منكر وجوده (ع) - مع وفور ظهور آثاره - كمنكر وجود الشمس إذا غيّبها السحاب عن الأبصار .
الرابع : إنّ الشمس قد تكون غيبتها في السحاب ، أصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب ، فكذلك غيبته (ع) أصلح لهم في تلك الأزمان ، فلذا غاب عنهم .
الخامس : إنّ الناظر إلى الشمس لا يمكنه النظر إليها بارزة عن السحاب ، وربما عمي بالنظر إليها لضعف الباصرة عن الإحاطة بها ، فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره أضرّ لبصائرهم ، ويكون سبباً لعماهم عن الحقّ ، وتحتمل بصائرهم الإيمان به في غيبته ، كما ينظر الإنسان إلى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرّر بذلك .
السادس : إنّ الشمس قد يخرج من السحاب وينظر إليه واحدٌ دون واحد ، فكذلك يمكن أن يظهر (ع) في أيام غيبته لبعض الخلق دون بعض .
السابع : أنهم (ع) كالشمس في عموم النفع ، وإنما لا ينتفع بهم من كان أعمى ، كما فُسّر به في الأخبار قوله تعالى : { من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا } .
الثامن : أنّ الشمس كما أنّ شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الرّوازن والشبابيك ، وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع ، فكذلك الخلق إنما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم ، التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية ، والعلائق الجسمانية ، وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية ، إلى أن ينتهي الأمر إلى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء ، يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب .
فقد فتحتُ لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية أبواب ، ولقد فتح الله عليّ بفضله ثمانية أخرى ، تضيق العبارة عن ذكرها ، عسى الله أن يفتح علينا وعليك في معرفتهم ألف باب ، يفتح من كل باب ألف باب.
كتاب الاحتجاج

رسالة الامام المهدى(عج) الى الشيعة

عن إسحاق بن يعقوب أنه ورد عليه من الناحية المقدّسة على يد محمد بن عثمان : وأما علة ما وقع من الغيبة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول :
{ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم } ، إنه لم يكن أحدٌ من آبائي إلا وقعت في عنقه بيعةٌ لطاغية زمانه ، وإني أخرج حين أخرج ولا بيعةً لأحدٍ من الطواغيت في عنقي .
وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب ، وإني لأمانٌ لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمانٌ لأهل السماء ، فاغلقوا أبواب السؤال عما لا يعنيكم !.. ولا تتكلّفوا على ما قد كُفيتم !.. وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج !.. فإنّ ذلك فرجكم ، والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب !.. وعلى من اتّبع الهدى

بنا يختم اللّه كما فتح

عن الامام جعفر بن محمد (ع) عن آبائه (ع) : ألا إنّ أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغاراً ، وأعلم الناس كباراً ، ألا وإنا أهل بيت من علم الله علّمنا ، وبحكم الله حكمنا ، ومن قول صادق سمعنا فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا ، وإن لم تفعلوا يهلككم الله بأيدينا ، معنا رايةُ الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق ، ألا وبنا يدرك ترة كلّ مؤمنٍ ، وبنا تخلع ربقة الذلّ عن أعناقكم ، وبنا فتح لا بكم ، وبنا يختم لا بكم .
قال ابن أبي الحديد(المعتزلي) : " وبنا يختم لا بكم " إشارة إلى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان ، وأكثر المحدثين على أنه من ولد فاطمة (ع) ، وأصحابنا المعتزلة لا ينكرونه ، وقد صرّحوا بذكره في كتبهم ، واعترف به شيوخهم إلا أنه عندنا لم يُخلق بعد وسيُخلق ، وإلى هذا المذهب يذهب أصحاب الحديث أيضا.

صفات المؤمنين في آخر الزمان

قال رسول الله (ص) ذات يوم - وعنده جماعة من أصحابه - : " اللهم !.. لقّني إخواني " مرتين ، فقال مَن حوله من أصحابه : أمَا نحن إخوانك يا رسول الله ؟!.. فقال : لا ، إنكم أصحابي ، وإخواني قومٌ في آخر الزمان آمنوا ولم يروني ، لقد عرّفنيهم الله بأسمائهم وأسماء آبائهم ، من قبل أن يخرجهم من أصلاب آبائهم وأرحام أمهاتهم ، لأحدُهم أشدُّ بقيّةً على دينه من خرط القتاد في الليلة الظلماء ، أو كالقابض على جمر الغضا ، أولئك مصابيح الدجى ، ينجيهم الله من كلّ فتنةٍ غبراء مظلمة .

الصبر وانتظار الفرج

قال الرضا (ع) : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج !.. أما سمعت قول الله تعالى : { فارتقبوا إني معكم رقيب } ، وقوله عزّ وجلّ : { وانتظروا إني معكم من المنتظرين } ؟.. فعليكم بالصبر!.. فإنه إنما يجيئ الفرج على اليأس ، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم .

أفضل أهل كل زمان

قال الامام السجاد (ع) : تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله (ص) والأئمة بعده ، يا أبا خالد !.. إنّ أهل زمان غيبته ، القائلون بإمامته ، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان ، لأنّ الله - تعالى ذكره - أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة ، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (ص) بالسيف ، أولئك المخلصون حقا ، وشيعتنا صدقاً ، والدعاة إلى دين الله سرّاً وجهراً .

السنة السابعة العدد (٨٦) لشهر شعبان ١٤٣٥ هـ مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل (١٦٥٥) لعام ٢٠١٢م

الترقب لعلائم ظهور الإمام (عج)

الاستعداد/ العزم/ الوعي

لم تكن البتة علائم ظهور الإمام المهدي (عج) دوال على حادثة ترقبية وحسب، أو أنها توقيتات - فهي مرفوضة - واستشعارات تحيل المرء المؤمن لمنتظر جامد وحسب، فثمة بعد عملي فكري يجند المؤمنين لبعد أيديولوجي راسماً مخططاً عظيماً لاستقبال مصلح للبشرية ككل، فبالتأكيد أن هناك عدة دواعي ومقتضيات لعلائم ظهور إمامنا صاحب الزمان (عج).

فيشير سماحة المرجع (دام ظله) في معرض قراءته لعلائم الظهور، والحكمة أو الفلسفة من الرواية الواردة إلينا في السنة الشريفة (لنبي الرحمة أو آل بيته الاطياب الأطهار) إلى أنها لم تكن مجرد علائم تخرج عن نطاق التفسير والتحليل الفكري والإعدادي للأمة، فثمة حراك يرسو بالمؤمنين ليستحصلوا منه عدة معانٍ، وهذا ما يعبر عنه (بالمقتضيات لعلائم الظهور)، من هنا صنف سماحة المرجع (دام ظله) الأبعاد الإعدادية للجانب الروائي إلى ثلاثة طوائف، وهي:

١ - إنها تدعو حين بروزها إلى إحراز الاستعداد بمرتبة أعلى في النفس لتلقي الواقع الجديد الذي يبتدئ من بدء مرحلة ظهور الحق، ومنطلق شرارة الثورة المهدوية الشاملة.

٢ - إنها تبعث النفوس على أمل بقرب ظهور الحق وهو يساعد على شد العزائم ورفع المعنويات في النفوس، التي ربما تكون مفتقرة إليه.

٣ - تبعث تلك العلامات على الوعي إلى حالة جديدة تتطلب التكليف العملي والواقع الجديد والإعداد اللازم للمرحلة القادمة التي تكون مختلفة عما نعيشه، كما انها إنذار لكل من استولت عليه الغفلة، ومن استهان بالواقع المهدوي جهلا منه بحقيقته، وتلك العلامات تساعد على مقاومة دواعي الخمول وبواعث الركود وقطع دابر اليأس الذي ربما يتسلل إلى النفوس من طول الانتظار وشدة ظلمة المحنة التي نعيشها، كما إنها تشير إلى دنو ساعة الصفر التي تعني الاستعداد والإعداد بأعلى مرتبة ولا تعني أبداً التكهنات التي يتشبث أو يتعلل بها الراغبون في الركود ويتسلى بها من يرغب في ظهور الحق طمعا في الراحة الدنيوية.

مدعو الوكالة الخاصة

من المؤسف جداً أن أعداء أهل البيت بمختلف صنوفهم ـ الماسونية والبعثية والوهابية... وغيرها من قوى الشر ـ قد ركّزوا للنيل من عقائد المسلمين، مستغلين الحب اللامتناهي للإمام الحجة (عج) من قبل أتباع طريق الحق (طريق أهل البيت (ع)) وذلك لتمرير مخططاتهم الدنيئة، وذلك عن طريق إدعاء الاتصال بالإمام الحجة (عج) لا بل وصلت إلى الوقاحة في إدعاء الإمامة (والعياذ بالله)، فكانت النجف الأشرف وعلى رأسها علماؤنا ومراجعنا، قد تصدت بكل حزم لهذه الأفكار الهدامة.
فكان وما زال سماحة المرجع (دام ظله) يردد مقولته: قد كذبهم ولي الله الأعظم قبل أن تلدهم أمهاتهم.

هذا وكانت لسماحة المرجع سلسلة من التوجيهات وعدة وقفات مع هؤلاء المرجفين، وهنا سنقف عند واحدة من ـ كلمات سماحته (دام ظله) ـ ونفحاته النورية وتوجيهاته القدسية لنزداد يقيناً ونأخذ مصل الوقاية من تلك الشرائم.
قد ورد في التوقيعات الشريفة المروية عنه (سلام الله عليه) بطريق نخبة من أصحابه انقطاع السفارة بينه وبين شيعته منذ وقوع الغيبة الكبرى، فمن ينتحل زوراً وبهتاناً شخصية معينة كوكيل خاص للإمام (عج) أو سفير بينه وبين شيعته وأنه يتلقى الأوامر والنواهي منه (عج) مباشرة فهو كذاب أشر فاسد ومفسد ويكذب على الإمام المعصوم (عليه السلام) وبين الشيعة، بموت السفير الرابع، فكل من يدعي السفارة فهو كذاب مفتر على لسانه (عليه السلام)، وكل من يدعي أنه الإمام المنتظر والخارج قبل تحقق العلائم ولا يمتلك مشخصاته ودلائله فهو في حكم المرتد، لأنه يبتدع الدين، فعلى المؤمنين الانتباه فلا تفترسهم الذئاب وتستضلهم الشياطين، فاعلموا أنه من وراء هؤلاء الضالين المضلين طغاة العالم يمدونهم في طغيانهم ويجب ردعه بكل وسيلة ممكنة وفضحه وفضح نواياه ليأمن المسلمون شره ولو تمكن الحاكم الشرعي لوجب تعزيره وتعزير من يصدقه، وأما انخداع بعض العوام وتصديق مثل هؤلاء الباهتين فلا يستغرب، فإن الناس في كل زمان هم الناس، وقد روى القرآن الكريم قصة عبادة اليهود لعجل السامري مع وجود هارون بينهم وميل الناس عن أشرف المخلوق بعد رسول الله إلى من لا يكاد يدرك شأوه ولا ينال غباره، ولكن الزمان هو الزمان يقول سيد الأوصياء (متى اعترض بي الريب مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر) (أنزلني الدهر ثم أنزلني حتى قيل علي ومعاوية).

إحذروا المدَّعين

يجب أن نعلم أن الحجة المنتظر (عليه السلام)، أرواحنا لمقدمه الفداء، قد بيّن على لسان نوابه ـ خصوصاً الرابع أبي الحسن علي بن محمد السمري ـ وكذلك آبائه الأئمة الطاهرين خصوصياته ومشخصاته، وكذلك حددت على السنتهم الآيات والعلائم الحتمية التي يعقبها ظهوره وخروجه من حجاب الغيبة، ولم يتحقق شيء منها إلى الآن، وقد انقطعت السفارة الخاصة والمباشرة بينه يعمهون.
اللهم إنا نشكو إليك فقد نبينا (صلّى الله عليه وآله وسلم) وغيبة إمامنا وكثرة عدونا وقلة عددنا وشدة الفتن بنا وتظاهر الزمان علينا، اللهم فصل على محمد وآله وأعنّا على ذلك بفتح منك تعجله وبضرّ تكشفه ونصر تعزه وسلطان حق تظهره، ورحمة منك تجلّلناها وعافية منك تلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

السنة السابعة العدد (٨٦) لشهر شعبان ١٤٣٥ هـ مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد تحت تسلسل (١٦٥٥) لعام ٢٠١٢م

إيديولوجيا الفكر المهدوي والتقييم المرحلي

يجب على كل واحد ممن يعد نفسه من رجال الدين القيام بالواجب الإلهي الملقى على عاتقه، و السعي في ترسيخ وتمكين الثقافة المهدوية من خلال بيان الحاجة وتوضيح مناشئ الافتقار إلى الثورة المهدوية فتشتاق النفوس إلى الإمام المنتظر الموعود (عج) وترتبط به ارتباطاً وثيقاً من خلال توضيح حقيقة المهدي (عج)، والواقع الذي سوف يتسلط على العالم في ضوء هدى المهدي، كما يجب على من له صلاحية أن يسعى في إرساء المفهوم الحقيقي للانتظار، وبيان ما ينبغي أن نفعل وما يجب أن نسعى إليه في زمن الانتظار، لنخرج بالمكلفين من هوة الاتكالية والخمول إلى ميدان العمل والمبارزة مع النفس الأمارة بالسوء.

يقع الثقل الأكبر في عصر الغيبة الكبرى على عاتق رجال الدين وأصحاب الفكر وفرسان القلم وأبطال المنبر الحسيني وسادة ميدان الخطابة، إذ من الواضح أنه ما دام الوضع البشري عموماً والإسلامي بنحو خاص على ما هو عليه وعلى ما نلمسه ونشاهده لا نجده أحسن حالاً أبداً مما كان عليه إبان حدوث الغيبة الكبرى، فإن النفوس متوغلة في حب المادة كما كانت، ومعنى الإيمان لا ينزل إلى الأعماق ولا يندمج مع الروح كما كان، والدين لعق على ألسنة الناس يحوطونه كما كانوا، والبلاد تحت سيطرة الجبابرة على وجه العموم كما كانت، فهناك استبداد وهناك استيثار بالفيء، والنفوس التي تتصف أو توصف بالإيمان فارغة عن محتواه فالنفوس محتوية على نحو العموم - عدا ما شذ وندر أو قل واندثر - على الصفات الرذيلة فيقودها الحسد أو التحاسد والتباغض والأعمال التي هي أبشع من كثير من الكبائر كالغيبة والنميمة وحب الجاه ورأس كل بلية حب الدنيا، ولا تجد - إلا من شذ - أحداً يسعى في خدمة الدين، وإذا رأيت مجموعة أو طائفة مندفعة في الظاهر إلى إحياء كلمة الحق فإذا فتشت خباياهم لفررت منهم فرارك من الأسد وهربت بجلدك منهم كهربك من الحية والعقرب، فعليه يجب على كل واحد ممن يعد نفسه من رجال الدين القيام بالواجب الإلهي الملقى على عاتقه، فيجب السعي في ترسيخ وتمكين الثقافة المهدوية من خلال بيان الحاجة وتوضيح مناشئ الافتقار إلى الثورة المهدوية فتشتاق النفوس إلى الإمام المنتظر الموعود (عج) وترتبط به ارتباطاً وثيقاً من خلال توضيح حقيقة المهدي (عج)، والواقع الذي سوف يتسلط على العالم في ضوء هدى المهدي، كما يجب على من له صلاحية أن يسعى في إرساء المفهوم الحقيقي للانتظار، وبيان ما ينبغي أن نفعل وما يجب أن نسعى إليه في زمن الانتظار، لنخرج بالمكلفين من هوة الاتكالية والخمول إلى ميدان العمل والمبارزة مع النفس الأمارة بالسوء، سعياً في خلق الواقع الذي يمهد النفوس لتقبل النعمة العليا المتمثلة بظهور ولي الله الأعظم (عج)، كما يجب تبسيط الطريق أمام الثورة المهدوية الشاملة لإصلاح العالم من أقصاه إلى أقصاه، وعلى من له أهلية لذلك الالتزام النفسي من جهة وإرشاد الآخرين من جهة أخرى إلى إحياء الشعائر الدينية عامة والسعي في دمج المجتمع ولو بقدر المستطاع بالشعائر الدينية؛ كالصلاة جماعة ولو في البيت لمن يعجز أن يخرج مع عائلته إلى المساجد، والاهتمام بالدعاء الجماعي بالأدعية المألوفة والمعروفة وذات التعبيرات السلسة والمعاني السهلة التي تتسرب إلى الروح مع أدنى انفتاح في النفس لتقبل تلك المعاني مثل: الدعاء الذي علمه سيد الأوصياء لتلميذه الزاهد كميل بن زياد (رضي الله عنه)، والدعاء الذي أنشأه سيد الشهداء يوم عرفة، ودعاء الندبة.. حتى نتمكن من أداء وظيفتنا الشرعية:

أولاً: دفع المجتمع إلى الإصلاح والاستصلاح.

ثانياً: خدمة الثورة المهدوية المرتقبة.

من هنا لابد أن نعرف أن المهمة شاقة والطريق طويل والعوائق والموانع كثيرة والقوى خاوية، وكل ذلك لأننا نفتقد أوليات عوائد هذا العمل، فهناك خمول أخذ يتسرب إلى نفوس طلاب العلوم الدينية وهناك تخاذل ناشئ عن حب الراحة والرغبة في سرعة التخلص من المحنة والتعب أخذت تدعو إلى السطحية في الدراسة هذا من حيث الجو الحوزوي.

أما على المستوى الشعبي فهم في خبطة عشواء ينتظرون من رجال الدين والمراجع المعجزة ولا يلامون على ذلك إذا كان هذا مبلغ فكرهم، فيجب أن نعطف عليهم ونبكيهم ونبكي لهم.

وأما المراكز - العلمية الجامعات والكليات - فحالها ليس خيراً مما يبكي عليه، فهي أولى بأن تذرف عليها الدموع، حيث تجد الطلاب يدرسون بغية الوصول إلى الشهادة ومنها إلى الوظيفة، وشذ ما تجد شاباً طموحاً في الخروج من ربقة العبودية للغرب، فلا تجد إلا من ندر يفكر في امتلاك أزمة الأمور في البلاد الإسلامية أو يسعى في العلم لنتمكن من إدارة أنفسنا بأنفسنا، ولست أدري متى يأتي صبح هذا الليل المظلم الطويل البهيم ومتى تنجلي هذه الطخية العمياء التي سادت المجتمع الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه ومتى نجد الشباب في السلك التعليمي من يسعى إلى السيطرة على العلم ليسيطر على العالم أو يسعى في استنقاذ البلاد من براثن المستكبر المستأثر؟ أليس مما يدعو إلى البكاء أنا لا نعرف كيف نستغل ثرواتنا وكيف نستفيد منها؟، أليس من السخرية إنا نمتلك النفط مثلاً والأراضي الخصبة ولا نعرف كيف نستخرج النفط وكيف نميز عناصره بعضها عن البعض؟ أليس مما يدعو إلى التحسس بالخزي أن الشبان يفتخرون إذا تعلم أحد منهم طريق الضغط على أزرار الكمبيوتر أو تمكن من المخاطبة مع أحد من طريق الانترنيت أو الهاتف الخلوي اليدوي وغيره ولا يستشعر أن الفخر ليس لمن يعرف كيف يتكلم من خلال الهاتف وإنما هو لمن صنعه واستعبد كل العالم من خلال هذه الصناعة، ولمسنا من خلال استقبالنا جملة وافرة من الجامعيين الأساتذة والطلاب إنهم بعيدون عن هذه المعاني وينتظرون المعجزة من المراجع حفظهم الله ورعاهم.

واعلم أيها الأخ المؤمن، إنك ربما تحن وتطمح لسرعة ظهور الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أرواحنا لمقدمه الفداء إلا أنك لو فتشت نفسك لربما وجدت نفسك إنما تطمع في الدنيا والراحة الوقتية التي ترغب في الحصول عليها في ظل حكومة الإمام الحجة (عج) لما سمعت وقرأت من شمول العدل الإلهي البسيطة كلها مع أنك غافل أن نفسك ربما تغرق في ملك أسباب الراحة في الدنيا بدون تعب وهذا الذي لن يحدث في زمان الحضور، لأن الإمام سوف يطالبنا بالعمل والجد والاجتهاد بالنحو الذي كان يطالب به جده رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

واعلم أن تحمل العدل صعب على من لم يصلح نفسه، فيجب إصلاح النفس أولاً، ثم التفكير في الدعاء والسعي في جلب سيطرة العدل على العالم.

رئيس التحرير
نصير الحسناوي

مدير التحرير
مهدي الفحام

سكرتير التحرير
علي الوائلي

التحرير
سجاد الفتلاوي
مصطفى القيسي
محمد الشرع

التصميم والاخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الكناني

المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
سجاد العتابي

التدقيق اللغوي
اسماعيل الحسني
عبد الامير جبار

التدوين
عباس شربة

الارشيف
عمار الطريحي

التوزيع
علاء عبد الحسين علي

التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية

جمهورية العراق/ النجف الأشرف ص.ب: ٧٣٢
مكتب بريد النجف.

المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٢٩٧٢١٨

البريد الالكتروني: n@alnajafy.com
مكتب سماحة المرجع (دام ظله): ص.ب: ٧٣١
مكتب بريد النجف. هاتف:
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٣٣٤٨٨
٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٣٥٦٨
المحمول: ٠٠٩٦٤/٠٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤/٠٧٧٠٩٨٣٧٤٢٤

فاكس: ٠٠٩٦٤/٣٣-٣٦٩١٧٢

البريد الالكتروني:
info@alnajafy.com

الأنوار النجفية

السنة السابعة العدد (٨٦) لشهر شعبان ١٤٣٥ هـ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين تحت تسلسل (١٢٧٨)

مات التصبّر في انتظارك

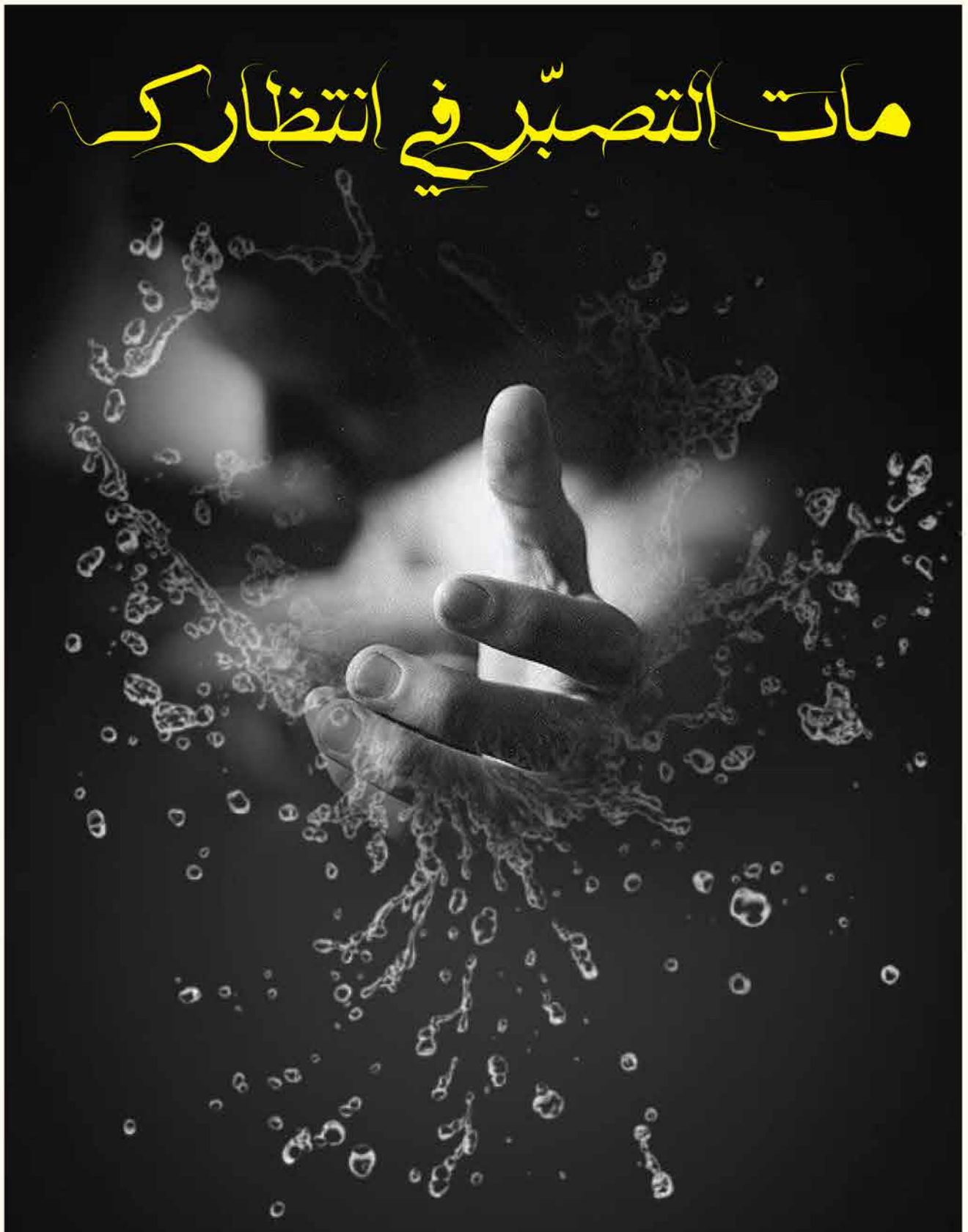

مات التصبر في انتظارك أيها المحيي الشريعه
فانهض فما أبقى التحمل غير أحشاء جزوعه
قد مزقت ثوب الاسى وشكت لواصلها القطيعة
فالسيف إن به شفاء قلوب شيعتك الوجيعه
فسواه منهم ليس ينعش هذه النفس الصريعه
طالت حبال عواتق فمتى تكون به قطيعه
كم ذا القعود ودينكم هدمت قواعده الرفيعه
تنعى الفروع أصوله وأصوله تنعى فروعه
فيه تحكم من أباح اليوم حوزته المنيعة

كلمة العدد | رئيس التحرير |

أجندات بدأت تطفح..؟

ليس من الصُدفة أنْ تتوافر العديد من حياكات الإطاحة بالثوابت الدينية والوطنية، لاسيما أنَّ قَدَر العراق أن يكون منبعاً أصيلاً لدين الإسلام، ومهداً للحضارات وعصارة سِيَر الأنبياء والأولياء ومثواهم، كما وتسلَّط على العراق وطيلة عمر مجتمعاته العديد من الأنظمة الجائرة، والعملاء والمندسين..

وفي عراق اليوم وبعد انفتاح غير محدود، نراه يحدق به ـ بما فيه من مرافئ قوته وعظمته وفي مقدمته النجف الأشرف ورمزيته الكبيرة المتمثلة بالحوزة العلمية في النجف الأشرف ـ العديد من المؤامرات وبشتَّى الطرق والوسائل.. فهو يعاني من الإرهاب حيث يتساقط أبناؤه وحتى مقدساته يومياً تحت وطأة الجرائم الإرهابية.

ليأتي دور الخلايا النائمة المرتبطة بأجندات خارجية؛ مدعومة بأرقام خيالية ـ من الأموال ـ لتنال من أهم مصادر القوة في العراق ألا وهي المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

حيث برز مُدَّعو الإمامة تارة، وأخرى مُدَّعو الوكالة الخاصة بالإمام المنتظر (عج)، وثالثة مُدَّعو المرجعية مستعملين أساليب التهريج الوضيع.

ولا نعلم كيف لمثل هذه الفئات الضالَّة المضلَّة أن تتغاضى عنها أعين المثقفين والعديد من رجالات الدين، وكيف لها أن تسوّق أفكارها البائسة، وسط فئات مفرَّغة من الوعي الديني، مستغلَّةً التطميع المالي، والذي طالما أُتِيَ به عياناً من دولة تريد النيل من العراق، ودولتنا الموقرة غافلة أو متغافلة عن ذلك، بل وتتمتع تلك الفئات بالتغطية الأمنية المناسبة للقيام بنشاطاتها المشبوهة، وليصل الحال بها أن تعتدي على المواطنين أو حتى على بعض مرافق الدولة العراقية دون أدنى جواب، في حين أننا نجد بعض الإجراءات التي تقوم بها الدولة تضيق الخناق وتتحجَّج بالعديد من الأساليب والوسائل التي وصلت لحد الإهانة بحق طلبة العلوم الدينية، حيث الحوزة العلمية المشرَّفة والمعروفة بخطها السليم، المرتبط بصمام أمان الأمن الوطني للعراق، فشتَّان بين هذين الموقفين المتناقضين لدولتنا..!

ولسنا بصدد الخوض في هذه المفارقة، بقدر ما يجب أن نتقدم بالشكر الوافر لأبناء عشائرنا العراقية الغيورة بتقديم دعمها للمرجعية الدينية وتصريحها الصريح والواضح بأن مراجع ديننا العظام في النجف الأشرف ومؤسساتهم الدينية خط أحمر، وأنهم رهن إشارة المرجعية في أي أمر، وليس بغريب على مواقف أبناء العراق..

ومن المهم أن نقدّم بين يدي قُرّاءنا الأعزاء ومثقفينا ونخبنا ما يُشعِر أهمية التنبه لغدد سرطانية بدت تتوسع وتنمو شيئاً فشيئاً ألا وهي (حركات الادعاء المهدوي، أو مدَّعو المرجعية الدينية)، ولا نأمل في هذا الصدد من دولتنا شيئاً ـ في وقت ننبه فيه إلى أن هذه الحركات إذا ما أهملت ستكون أكبر تهديد على مسار الأمن الوطني العراقي ـ؛ بقدر ما نأمل من مثقفينا ومؤسساتنا الدينية أن تتصدى لمثل هذه الحركات المُرْجِفَة والتي أخذت تتوسع وتنمو لمراحل تدعونا أن نتوجه معاً وفي مقدمتنا السادة أصحاب الفضيلة والسماحة من المبلغين والخطباء لتنبيه الناس وحثهم على مقت هكذا حركات ظلامية، وربط الفئات الاجتماعية كافة بخط المرجعية الدينية الواضح والأصيل في النجف الأشرف، فلا نبالغ إن قلنا: إن أي انحراف عن خط النجف الأشرف هو بمثابة انجرار نحو متاهات لا تُحمَدُ عقباها.

ولأختم بما ردده سماحة المرجع (دام ظله) تجاه هؤلاء إذ يصف مدعي المهدوية أو الوكالة الخاصة للإمام المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه) بأنه قد ثبت أنهم قد كذَّبهم الإمام المهدي (صلوات الله عليه) قبل أن تلدهم أمهاتهم، ونقول لمدعي المرجعية الذين لا يجيدون سوى أساليب التضليل والجدل اللاعلمي العقيم وطرق المغالطة والمجانبة للمفاهيم: إنهم كثيراً ما يدَّعون طلب المناظرة مع مراجع الدين العظام (أدام الله ظلالهم الشريفة) وهم ليسوا أهلاً لها فنقول لهم، مَن سيكون الحَكَم؟ فإن كان عوام الناس فهذا ليس عدلاً ولا منطقاً فهم ممَّن يضيع عليه الحابل من النابل والغث من السمين، والصحيح من السقيم، والحق من الباطل، والحال أننا نحتاج لحَكَم يميّز الحق من الباطل، والعالم من الجاهل، وهذه الصفة مِن مختصَّات مراجع ديننا العظام ذوي الخط الأصيل، ومن قبلهم إمام العصر والزمان الإمام الحجة المنتظر (عج) فإن ظهر فالمراجع العظام هم أوَّل من سيتبعه ويدعونا إليه.

naseersamy@yahoo.com